





ديوان العزة

رسالة إلى اللائمين



- توحيـــد وجهـــاد-

العــ(٨)ـــدد

لا يقوم الــدين إلا بكتــاب يهــدي وســيف ينصر"وكفى بربك هادياً ونصيراً"

- ابن تيمية-

مجلة صوت الجهاد ❖ شهر ذي القعدة ١٤٢٤هـ ❖ تهتم بشؤون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب

بسم الله

الحمد لله الذي كتب على عباده القتال ، ووعدهم عليه أعظم النوال ، والصلاة والسلام على خيرة الفرسان والأبطال ، وبعد : فإن من أهم الدوافع التي تحث المرء على القتال والجهاد في جزيرة العرب أن يعلم أن نبيه محمداً ﷺ لما كان في مرض موته ، وينازع سكرات الموت ، أوصى المؤمنين من بعده ومن يسير على سننه ونهجه بأن يخرجوا المشركين من جزيرة العرب بقوله : " أخرجوا المشركين من جزيرة العرب " سمعاً وطاعة لرسول الله ﷺ .. سمعاً وطاعة لنبي الرحمة والملحمة .... لنخرجنهم منها أذلة صاغرين ، بكتاب يهدي وسيف ينصر ، أو نذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، ولن يضرنا بإذن الله من خالفنا أو خذلنا ..فيا أهل الجزيرة : عليكم بوصية رسول الله ﷺ ولا تضيعوها وتضيعوا دينكم وهبوا جميعاً تلبيةً للوصية النبوية لتحوزوا شرف الدنيا والآخرة ..

تقرأ في هذا العدد ..

الافتتاحيــــة ...

نداء النفير من الشيخ أسامة بن لادن

بقلم / أبي هاجر عبد العزيز المقرن ❖

الحمد لله وحده ، نصر عبده ، وأعزّ جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، أمّا بعد :

جاءت كلمة شيخنا إمام المجاهدين أسامة بن لادن نصره الله في هذه المرحلة متضمنّة كثيراً من المعاني، ومحققّةً كثيراً من الأهداف كغيرها من كلمات هذا الرجل المسدّد التي يوافينا بها بين الفينة والأخرى فهي تجدّد العزائم ، وتذكّر بالأهداف ، وتوجّه المسلمين والمجاهدين في شتى بقاع المعمورة ، ولا عجب فإن شيخنا وإخوانه من قادة الجهاد هم اليوم الرموز التي تقف وحدها في ساحة المعركة ، وفي مقدّمة الصفوف ، تعطّل مساعي الكفار التي تهدف إلى الاستيلاء على بلاد الإسلام ، ولا سيما منطقة الخليج وبلاد الحرمين ..

رسالة الشيخ في هذا التوقيت تعدّ استمراراً في إثبات الهزيمة التي تعيشها أمريكا أعتى دولة في هذا العالم ، حيث تمرّ الأيام بفضل الله دون أن تستطيع هذه القوة الشريرة أن تقبض على قادة المجاهدين ، ودون أن توقف مدّ العمليات الجهادية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر المباركة والتي طالت المصالح الأمريكية في بقاع العالم كله ولا سيما في بلاد الإسلام (بلاد الحرمين والكويت والمغرب وتركيا ...)

كما تأتي هذه الرسالة بعد أسر الرئيس العراقي صدام حسين ، ليبقى الصف الجهادي نقياً واضح الراية ، مؤكدة سقوط جميع الشعارات الزائفة الباطلة التي خدعت المسلمين في يوم من الأيام ، وليبقى الإسلام الحل الذي يستحق وحده أن تبذل فيه النفوس والدماء والأموال ، والحل الذي لا قيمة للقتال والمقاومة بدونه .

كثيرةٌ هي المعاني التي تضمنتها كلمة الشيخ الأخيرة ، والتي خصصت منطقتنا بجزء كبير لما تحمله هذه المنطقة من أهمية دينية وعسكرية واقتصادية ، فقد حرص الشيخ على التذكير بحقيقة الصراع الدائر في جزيرة العرب بين المجاهدين وبين الصليبيين وأذنابهم من المرتدين ، وأنها حلقةٌ في سلسلة الحرب الصليبية التي تدور رحاها في طول الأرض وعرضها ، فالفريقان متمايزان :

- دول كافرة صليبية حاقدة تقتل المسلمين في أفغانستان والعراق وفلسطين والشيشان ، وتتمركز قواتها في قواعد الخليج وآسيا الوسطى وجنوب آسيا وغيرها من بلاد الإسلام.
- وطائفة مجاهدة محتسبة للأجر تذود عن حمى الإسلام وتدافع عن قضايا المسلمين وتنتقم للحرمات المستباحة وتنتصر للمستضعفين من المسلمين .

وهذا المحور في الصراع هو ما نلتزمه ونسير عليه في جهادنا في جزيرة العرب مستهدفين القوات الصليبية ، ومراكزها العسكرية والاستخباراتية والسياسية ، وكل من وقف في صفها وحمل السلاح دفاعاً عنها فهو في حكمها وإن كنّا لا نستقصده أصلاً .

ولهذا شدّد الشيخ على الحملة الإعلامية الخبيثة التي يشنها المبطلون على الحركة الجهادية ويتهمون المجاهدين بتكفير المسلمين وسلوك مسلك الخوارج .

كما أشار حفظه الله إلى دور النظام السلولي في حرب المجاهدين وتنفيذ الخطط الأمريكية والقيام بالمهمات بدلاً عنها حتى قبل غزوة شرق الرياض ، وأن المواجهات بينه وبين المجاهدين لم تكن إلا في هذا السياق وتحت مظلة العمالة التي يستظل بها آل سلول متبرعين بجنودهم وجيوشهم وأموالهم لتكون ردءاً لجنود الصليب .

من أبرز المعاني التي تضمنتها الكلمة الأخيرة للشيخ أسامة هي استشراف المستقبل في جزيرة العرب ومنطقة الخليج والأطماع الصليبية التي لم تعد تتحمل التستر خلف هذه الأنظمة العميلة حيث لم تعد تثق في قدراتها على وقف الجهاد ضد الصليبيين ولا على حماية مصالح أمريكا وتحقيق مطالبها ، فقد أشار الشيخ إلى الخيار العسكري لدى الإدارة الأمريكية والذي يجعلها تحتل بلاد الحرمين بشكل أوضح ، وبطريقةٍ مباشرة ، وبوجودٍ مكثف يمكنها من تحقيق الأهداف الجديدة التي يأتي في مقدمتها ضمان أمن الدولة اليهودية الصهيونية ، وأطماعها التوسعية .

إن مشروع الاستيلاء على ما يسمى منطقة الشرق الأوسط يبدو أنه في المراحل الأخيرة بعد أن أوجدت أمريكا لها موطىء قدمٍ في العراق يسهل لها عملية الاستيلاء بالقوة على منطقة الخليج بشكل مفضوح فـ((بغداد اليوم وغداً الرياض !))

ومن هنا كانت رسالة الشيخ واضحة إلى أهل الجزيرة بأن استعدّوا للمستقبل قبل أن تتفاجؤوا بما لم تعدوا له العدة ، وأن هذه المحنة لن يكون علاجها إلا في الجهاد في سبيل الله ، ينتصب له العلماء والوجهاء والتجار وأهل الحل والعقد بعيداً عن هذه الأنظمة المرتدة الخائنة فإنها فوق عمالتها للصليبيين وتضييعها مصالح الأمة وتفريطها فيها عاجزةٌ أشد العجز عن عمل أي شيءٍ يقي الأمة من شرور المستقبل ، ويضمن وقوفها في وجه المطامع الصليبية الصهيونية ، ومن هنا نستغرب أشد الاستغراب ممن لا يكتفي بقعوده عن الجهاد في سبيل الله ، وتفريطه في مصالح البلاد والعباد حتى يجمع إلى ذلك الركون إلى الذين ظلموا من الحكام المرتدين ، والتواطؤ معهم على إيقاع الضرر بالأمة ونهب خيراتها وإفساد دينها عبر صورٍ متعددة كان آخرها التجمع الجاهلي المعقود على راية الوطنية الوثنية (مؤتمر الحوار الوطني) والذي اجتمع فيه الحكام المرتدون ، مع الحثالة من المنافقين والعلمانيين ، مع دعاة الشرك الصوفية القبوريين ، بالإضافة إلى من يسب صحابة رسول الله ﷺ من شيوخ الرافضة والمكارمة ، ليجلس معهم بعض المنتكسين من المنسبين إلى العلم والدعوة لا ليردّوا خلافهم إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ولا ليلزموا المخالفين بأحكام الإسلام ، أو يكشفوا الشبهات عن المعترضين ولكن ليحسموا أمورهم بما تقتضيه مصلحة الوطن ، وبما لا يعكر صفو وحدة الوطن ، وبما ينشر ثقافة التسامح التي تحبها أمريكا، وتلغي مبادىء الولاء والبراء التي تكرهها أمريكا.

إنّ الأمل معقودٌ على الصادقين من المسلمين في هذه الجزيرة وغيرها من بلاد الإسلام ليتحمّلوا المسؤولية ، ويدركوا خطورة الوضع ، ويصدقوا مع الله ، ويكونوا مع المجاهدين الصادقين ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾



أيها الدعاة إلى متى تستغفلون ؟

بقلم / خالد السليم

(يحتوي على تقرير خطير من رئيس لجنة مجلس الأمن لمراقبة ومطاردة تنظيم "القاعدة" وحركة"طالبان")[1]

المتأمل في حال بعض دعاة الإسلام ومن يتسمون بالعلماء يرى أنهم يستنكرون ويشجبون قتل الصليبيين وأعوانهم وأنصارهم ، في الوقت الذي لم نسمعهم يتكلمون بعُشره على الصليبيين وأعوانهم وأنصارهم ، وعلى رأسهم النظام السعودي الذي أصبح يتبجح بنصر الصليبيين على المجاهدين أو ما يسمونهم (الإرهابيين) في أفغانستان والشيشان والعراق والجزيرة العربية وغيرها .

وما أكثر ما تستأجر الدولة أمثال هؤلاء في التصدي لأهل العلم من الدعاة والمصلحين والمجاهدين ، وذلك ليس حرصاً منها على أن تلتزم برأي هؤلاء الذين يُنسبون إلى الدعوة والعلم كلا ، وإنّما للحفاظ على الأهداف الحيوية أو الثانوية للدولة ، ولأجل ضرب الدين باسم الدين وبقائهم متفرجين ، ولو كانوا صادقين في النزول عند رغبة هؤلاء العلماء (علماء السلطان) وأشباههم لما تركوا العمل برأيهم في قضايا كثيرة من آخرها مثلاً قضية دمج رئاسة تعليم البنات بوزارة المعارف التي أنكرها الجميع ومسلسل طاش ما طاش الذي خرجت فتوى في تحريمه من هيئة كبار العلماء ومع ذلك فكأن هؤلاء الدعاة والمشايخ لم يقولوا شيئاً !!

فالعبرة هي أن يقوم هؤلاء الدعاة وعلماء السلطان بالتغرير بالشعب ، واللعب بعقولهم وعقائدهم من أجل أن تحقق الدولة أهدافها ، ومن أجل مزيد من استعباد الناس لمن يسمون بولاة الأمر .. !!

فقتال اليهود والصليبيين يفسد العلاقات الأخوية بين الدولة وبين هؤلاء النصارى إذاً يجب عليكم أيها العملاء أن تبينوا للناس بأن قتالهم معصية لله ورسوله ، وفتنةٌ في الدين ، ومن قاتلهم لم يرُح رائحة الجنة بل هو في النار خالداً مخلداً فيها .

ولأجل أن تُضرب الانتفاضة المباركة في فلسطين دعوا إلى عقد الصلح مع اليهود ثم أتوا بهؤلاء المُغرَّر بهم من المستأجرين ليصدروا الفتاوى في هذا ، فيكون للنظام غطاءٌ شرعي أمام عامة الناس ويسلم من النقد ، إذ يُصبح اللوم حينها موجهاً إلى العلماء المُفتين بهذا وهكذا دواليك ... فيُمكن تشبيه هؤلاء المُستأجرين بالمناديل في يدِ السلطان يلوثها بقذره !! ثم يُلقي بها في سلة مُهملات التاريخ !! فيُصبح السلطان محل الثناء والمدح إذ إنه لا ينسب لنفسه إلا كل عمل حسن كبناء المساجد وطباعة المصاحف ونحوها وأما الأعمال

---

[1] سبق للمجلة أن نشرت مقالاً في وصايا للمجاهدين بعنوان (احذروا من هؤلاء) ، وعتب بعض مقدسي الأشخاص علينا نشر أو كتابة المقال ، وهذا المقال الذي بين يديك أيها القاريء يبين لنا خطورة الأمر ، وأن القضية ليست عداوة لأشخاص معينين ، وإنما هي بيان الحق والغيرة على الأمة وتبصرة لها فيما يحاك ضدها من مؤمرات أخطرها وآخرها ضربها ببعض واستخدام الهيئات الدينية في ضرب مايسمى بالإسلام المتشدد أو الوهابي ..!!

الشنيعة فيستأجر من أصحاب اللحى من يحسن له عمله أمام الناس ، فيُصبح الملوم الخائن لدينه هو من يحسب على الدين والعلم فالأجرة معلومة والعمل المطلوب من صاحب الفتيا مقابل هذه الأجرة هو تبديل الدين واللعب بعقول العالمين.

فإعانة الصليبيين على المستضعفين في الدين ليست من نواقض الإسلام !! أو لم يقع من الوالي شيءٌ من هذا أو نحو ذلك المهم أن تصل إلى نتيجةٍ يُريدها المُستأجِر وهي أن تمسح العار الذي سيلحقه إن عاجلاً أو آجلاً وتجعلها على جبينك الأسود !!

والشواهد على هذا كثيرة ومنها على سبيل المثال من واقعنا المعاصر القريب:

في أحداث ١٤١٥هـ خشيت الدولة من نشاطات عددٍ من الدعاة وارتابت منها وكان لهؤلاء وقتها في قلوب الناس مكانة ، فما كان من الدولة إلا أن أوعزت إلى هيئة كبار العلماء بأن يخرجوا فتوى في هؤلاء حتى يكون مبرراً للدولة اعتقالهم وإلحاق الأذى بهم وبكبار أتباعهم ، وتتم بذلك العملية الروتينية السابقة الذكر فكان ما كان ، ثم وبأمرٍ من الولايات المتحدة الأمريكية تم إخراجهم ، وقبل إطلاق سراحهم أمر تالف بن عبد العزيز بإحضارهم إليه ليقابل كل واحدٍ على حدة ، وذلك لتحسين سمعته عندهم ، وكان مما جرى في اللقاء كما سمعته من أحدهم هو قوله لهم :(حسبي الله على المشايخ الذين أفسدوا مابيننا) إذاً بعد هذا كله يخرج الظالم سالماً من تبعات القرار السابق الذي انتهت صلاحيته ويبقى المشايخ الذين أفتوا بسجنهم هم من يحمل عنه هذه الصفحة العفنة ، وذلك مقابل ما آتاهم من أجرةٍ سابقة.

ومن العجيب أني سمعت من أحد هؤلاء الذين سُجنوا سابقاً ثناءً على هذا الهايف نايف وفي نفس الوقت كان يَكيل اللوم مراراً وتكراراً على هيئة كبار العلماء ، إذاً هذا دليل على نجاح النظام في هذه الخطة التي يمكن تسميتها بخطة (المنديل) .

وبهذه المناسبة أقول لهؤلاء المنتسبين إلى الدعوة والعلم من هؤلاء المُستأجرين : أما تخشون الله تعالى من أفعالكم الشنيعة التي تقومون بها هذه الأيام والتي تعتبر خيانةً ونكولاً عن ثوابت الدين لأجل متاعٍ من الدنيا قليل وشيءٍ من المصالح الدعوية الموهومة .

قولوا لي بالله عليكم : ماذا تُسمُّون سعيكم المحموم للتنسيق مع الأجهزة الأمنية في أنظمة الرِّدة لمواجهة المجاهدين الذين طلبت الولايات المتحدة الأمريكية القبض عليهم ليتم استجوابهم وإخراج المعلومات منهم فيما يُفيد الصليبيين في حربهم الصليبية هذه ؟!!

كم من مجاهدٍ أقلق الصليبيين ساعدتم على تسليمه إلى الحكومة المرتدّة ليحقق معه الصليبيون من الأمريكان وغيرهم ؟!!

اتقوا الله وتوبوا إليه قبل أن يفوت الأوان ، ويحل بكم انتقام الملك الدّيّان قال الله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۞ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۞ وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ

وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

وفي نهاية المطاف اقرأ أخي هذا الخبر الهام والذي يُبيِّن أن خطة الدولة لإعانة الصليبيين في المرحلة القادمة تتمثل في شراء ذمم عدد ممن ينتسبون إلى الدعوة والعلم – وقد فعلوا – وهذا واضحٌ جليٌّ لا يحتاج إلى زيادة بيان وتدليل ، فمجرد قراءة الخبر كافٍ في معرفة هذه الحقيقة المُرَّة وإليك هذا الخبر:

جاء في صحيفة الحياة في تاريخ ١٢/١٢/٢٠٠٣م ما يلي :

(أكد رئيس لجنة مجلس الأمن لمراقبة ومطاردة تنظيم "القاعدة" وحركة"طالبان" سفير تشيلي هيرالدو مونيوز لـ"الحياة" بعد عودته من السعودية, أن السلطات في الرياض "صعّدت وعزّزت الإجراءات" في المعركة ضد الإرهاب, بما فيها "تجميد ممتلكات , وليس فقط أموال , للأفراد والمنظمات ذات العلاقة بـ"القاعدة"... والسيطرة على المؤسسات الخيرية... وإنشاء مفوضية للإشراف على المساهمات الخيرية... وفرض القوانين لمعاقبة غسل الأموال وتمويل الإرهاب... وإنشاء مراكز مخصصة للتحويل (المالي) أرخص وأسرع ترافقها إجراءات لمحاكمة انتهاك القوانين الجديدة للتحويل ... **واتخاذ القرار الجذري بأن لا مفر من المواجهة العقائدية باعتبار رجال الدين مفتاحاً لإلحاق الهزيمة بعقيدة القاعدة وبالقاعدة .**

ووصف مونيوز قرار المواجهة على أساس عقائدي بأن له "أهمية بالغة" تتعدى السعودية, لافتاً إلى أن السلطات في أندونيسيا, أثناء زيارة سابقة له لجاكارتا "شددت على أهمية المواقف العلنية لقادة الدين السعوديين وأثرها القوي في عزل المتطرفين".

وكان مونيوز أجرى في الرياض محادثات مع مسؤولين كبار بينهم وزير المالية ووزير الخارجية بالوكالة ونائب وزير الداخلية ومسؤولون في الجهاز الأمني المكلف بمحاربة الإرهاب.

وقال مونيوز لـ"الحياة" أن أحد الوزراء قال لي : " إنهم (السعوديين) توصلوا إلى اقتناع بأن لبّ الصراع هو في المواجهة العقائدية, وأن إلحاق الهزيمة بالقاعدة يتطلّب قيام إعلان قادة رجال الدين أن المتطرفين يتصرفون ضد القرآن ، وهم يشعرون بأن هذا هو المفتاح لإلحاق الهزيمة بعقيدة القاعدة, وبالقاعدة وطالبان".

وأضاف: "إنني أعود (من السعودية) بانطباع إيجابي... وأود أن أركز على إيجابية الاستعدادات والإجراءات".

واعتبر أن تجميد السلطات السعودية الممتلكات وليس فقط الأموال في المصارف "فائق الأهمية" ذلك لأن "عدداً من الدول يتردد في تجميد الممتلكات والمصالح".

وزاد: "وجدت السعوديين صريحين معنا ، وأعطونا معلومات جمّة في شأن ما يتخذونه من إجراءات لمكافحة الإرهاب ، فهم عزّزوا الإجراءات وسرّعوا بعضها , بما في ذلك السيطرة على المؤسسات الخيرية ، لقد وضعوا قوانين تحول دون تحويل المساهمات الخيرية إلى الإرهاب ، فهم في صدد إنشاء مفوضية عليا للإشراف

على المساهمات الخيرية, وبدأوا تنفيذ القوانين التي تعاقب على غسل الأموال وتمويل الإرهاب". وأشار إلى أنه "اطلع على تفاصيل مدوّنة ومعلومات تفصيلية , وليس فقط مجرد أقوال".

ولفت مونيوز إلى تحويل الأموال والإجراءات الهادفة لمنع التحويل المباشر خارج الجهاز الحكومي. "لقد منعوا أي حوالة مباشرة خارج الجهاز المالي الرسمي... وحضوا البنوك والمؤسسات المالية على إنشاء مراكز في أنحاء البلاد مخصصة لتحويل الأموال, وتنحصر مهماتها بالتحويل فقط ولا تقوم بأي خدمات مصرفية أخرى. وهذا يجعل المراكز أسرع وأسهل كما أنها تفسح المجال للتعرف الشخصي إلى الذين يقومون بالتحويلات."

وكشف أن السلطات السعودية تحاكم "٢٥٠ فرداً وهيئة خرقت القوانين الجديدة" لافتاً إلى أهمية الإجراءات الأخيرة في ملاحقة (٢٦) متهماً بالإرهاب, بحسب القائمة الأخيرة التي أصدرتها وزارة الداخلية.

وأضاف أن السلطات السعودية اعتقلت "٤٠٠ لهم علاقة بالإرهاب", لم يكن واضحاً من منهم على علاقة بشبكة "القاعدة", وقال: "طلبت منهم أن يقدموا إلينا أسماء الأفراد الذين لهم علاقة بالقاعدة كي نضمهم إلى لائحتنا ، وقالوا إن في بعض الحالات التحقيقات جارية في دول أخرى , مما يتطلّب الانتظار قبل تقديم لائحة بأسمائهم إلى اللجنة ؛ لكنهم أكدوا لي أنهم ينظرون بجدية في تقديم لائحة بالأسماء ، وأنا أعتبر ذلك مؤشراً جيداً... إن كثيراً مما اطلعنا عليه" أثناء الزيارة "لم نكن على علم به سابقاً ".

وخلص إلى أنه سيقدم تقريره الكامل عن ردود الدول إلى مجلس الأمن مع نهاية السنة "وواضح أننا سنكشف فيه الدول التي تعاونت معنا وامتثلت للمتطلبات, ومَنْ لم تفعل ذلك". وقال: "أمام الدول التي لم تتقدم بتقاريرها ثلاثة أسابيع ، وهذه فرصة لها للاستدراك".

واستناداً إلى اللجنة فإن ١٠٨ دول لم تقدم تقاريرها بعد , بينها سبع دول عربية هي مصر والعراق وليبيا وعمان والصومال والسودان وجيبوتي).

وأخيراً أخي القارئ ..

مللنا من السكوت عن هؤلاء العلماء الذين يستخدمهم الصليب في تحصيل مآربه وقضاء حاجاته – من حيث يشعرون أو لا يشعرون – ، وليس قصدنا هو التشفي والنيل منهم ، ولكن نعني أن عليهم أن يتقوا الله تعالى في الأمة ، وعلى الأمة ألا تنخدع بهم وبخاصة شباب الإسلام فإن الذين يقومون اليوم بخدمة آل سلول وأمريكا من العلماء أياً كانوا هم ممن باعوا دينهم بعرضٍ من الدنيا قليل ، فيوم أن كان هؤلاء المجاهدون يُجاهدون الروس برضىً من أمريكا كانوا يُحرِّضونهم ويعتبرونهم (أبطالاً عظاماً) !! ولما كانوا يُقاتلون الأمريكان أصبح هؤلاء أنفسهم (مجرمين) عند – مناديل السلطان – وكأن الميزان عندهم هو كتاب الأمريكان المقدَّس ، وليس كلام الله ﷻ !!!

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم : ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا ۞ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا ۞ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾

آن للأمة أن تتحرَّك بنفسها .. هذا ما أراد أن يقوله أسامة ..

وصلت كلمة القائد التي وإن تصرف فيها من نشرها بالقص والتقطيع ، فإنّها لم تخل من المعالم الواضح في تشخيص الداء ووصف الدواء للأمة.

الحرب الصليبية شمرت عن ساعديها وكشرت عن نابيها ، النوايا الأمريكية لم تعتد تحتاج إلى ذكاء وتحليل وعبقرية ومتابعة دقيقة للتقارير والأخبار والبيانات ، أصبح العدو يتكلم بوضوح ، حربٌ شاملة على جميع الأصعدة .. حرب صليبية على الدين ، واقتصادية على مكتسبات المسلمين ؛ فقد آن للأمة أن تتحرك.

الحرب في القدس قبلة المسلمين الأولى مستمرة ، وقد فقدناها بالأمس كما قد نفقد الحرمين اليوم ، محاولات هدم الأقصى ، وخارطة الطريق جزء من هذه الحرب ، واحتلال بغداد جزء من الحرب ، واحتلال الرياض مرحلة قادمة من مراحل الحرب الصليبية ، إلا أن يشاء الله.

الوضع الطبيعي يقتضي أن يهبّ ولي الأمر للدفاع عن الأمة ، والوضع الطبيعي أن يكون حكام المسلمين منهم ، ولكن الحال اليوم بضد ذلك ، الحكام هم جزء من الحملة الصليبية ، وهم جزء من العدو الذي ننادي الأمة بالنهوض لرد عدوانه ، هؤلاء العملاء ليس خطؤهم منحصراً في الفسوق والمعاصي التي تدور في القصور فحسب ، خطؤهم في منهج يملي عليهم اتباع شهواتهم ، ومصالحهم الشخصية ، ويسوغ عليهم مناصرة الصليبيين على المسلمين.

لا يمكن انتظار هؤلاء الحكام ليدفعوا العدوان عن الأمة ، فهم لا يملكون الإرادة لاتخاذ قرار الدفاع عن الأمة ، القرار الذي يُفترض أن يكون المهمة الأساسية للحاكم ، ولا يملكون القدرة على الدفاع عن الأمة ، لأنّهم تعاهدوا واتفقوا سرًّا منذ عقود طويلة مع مواليهم من الصليبيين ، على عدم التسلح وتقوية الأمة ، وعدم إعداد ما يرهب عدو الله وعدو عباده المؤمنين.

دخلوا في حربهم مع إيران في سبيل أمريكا عندما خرج أحد العبيد (إيران) عن طاعة السيد (أمريكا) ، فأكلت تلك الحرب الأخضر واليابس ، ودخلوا في الحرب الثانية تحت سمع أمريكا وبصرها وقيادتها ، فأفنت ما بقي من اقتصادهم المتهالك بالقروض الربوية المتعاظمة ، وما زالت الأمة تعاني من أثر هذين الحربين حين أكلت أمريكا جميع المصالح منهما ، وتركت لهم الأضرار التي نشأت عن الحربين ، كما تركت لهم قواعد في بلاد المسلمين تحتلها احتلالاً عسكريًا ، وتخوف بقية العبيد من الخروج عن طاعة السيد.

هذا التصور لهؤلاء المرتدين الذين أخذوا مقعد الحاكم الشرعي في بلاد المسلمين ، يجعل الحوار معهم مستحيلاً أصلاً ، ولا حوار مع المرتدين –شرعًا وسياسةً– إلا بالسيف والقتال في سبيل الله.

من منطلق هذا التصور نعلم أنَّ الخطوة الأولى لمواجهة الحملة الصليبية على بلاد المسلمين هي إزالة هؤلاء العوائق المسماة حكامًا ، وليست التحالف معهم.

وحريٌّ بمن اتضحت لديه هذه الصورة أن يعجب من دعاة الصحوة ، الذين بدلاً من أن يقوموا بالواجب الشرعي في هذه الحملة الصليبية ، وبدلاً من أن يحملوا السلاح ليُقاتلوا في سبيل الله ، لم يكتفوا بالقعود بل انطلقوا في الاتجاه الخطأ ، وعكسوا الطريق ، ليتحالفوا مع (الذين يلونهم من الكفار) ويركنوا إلى أعداء الأمة من الحكام المرتدين ، مع أنهم جزء من الحرب على الإسلام لا الدفاع عنه ، وذكر هؤلاء الدعاة الذين يحاربون الأمة عن علمٍ أو جهلٍ بالإثم الذي ينالونه من أوزارهم وأوزار الذين يضلونهم بغير علم.

البلاد الإسلامية تعيش تحت احتلال (غير كامل) من قبل الصليبيين ، والخطوة القادمة من الحرب كما ذكر الشيخ أسامة هي (الاحتلال الكامل) ، فماذا تنتظر الأمة؟

في كلمات الشيخ الأخيرة كان الشيخ يدعو إلى التغيير وإزالة الأنظمة العميلة ، وفي هذه الكلمة وجه إلى البدء في الخطوة التالية ، وهي تشكيل مجلس يوحد الأمة تحت كلمة التوحيد ، ليقوم هذا المجلس بواجب توجيه الأمة وقيادتها بعد زوال الأنظمة المتوقع قريبًا ، وفور سقوط أمريكا الذي بات قاب قوسين أو أدنى بإذن الله.

على الأمة أن تدرك وضعها وواقعها ، وأن تدرك أنها محكومة من قبل عدو لها ، وأن عليها أن تبدأ في الإعداد لقيادة الأمة من أبناء الأمة ، ليختار أهل الحل والعقد من المسلمين من يقوم بقيادة المسلمين ، فليس من الشريعة ، ولا من العقل أن يقود الأمة من نصبه عدوُّها.

لقد جاءت الكلمة لتخرج من أدخلهم الطواغيتُ في دوامات الخلافات الجزئية ممن قعد عن الجهاد ، ليغفلوا عن الحقيقة الواضحة المتفق عليها ، من كون الأمة محتلها يأمر فيها عدوها وينهى ، ويعمل على تغيير دينها ، وتبديل عقيدتها ، جاءت الكلمة لتُخرج هؤلاء من المسائل الدقيقة التي ليست لب المسألة ولا موطن الخلاف والصراع ، إلى الواقع المر الحقيقي للأمة.

ولم يكتف بالتنظير والحلول الكلامية ، كما فعل كثير ممن يحذر من العلمانيين وحين يجد فرصة للتقارب معهم يقف في صفهم ضد المجاهدين ، ويحذر من الخطط الصليبية وعندما يظن أو يتوهم أن له نصيبًا في هذه الحرب يكون أول من يساهم فيها ويمهد لها ويلتمس الأعذار ، ويعلن لبوش أنه معه دون تحفظ!

لم يكتف بالتنظير الذي يوشك أن يتبدل بتنظير مضاد ما دامت الخسائر في الكلام ، والكلام فقط ، بل بين أن الحل هو الجهاد ، وحمل السلاح في وجوه المعتدين ، والعمل الجاد والحقيقي خارج سيطرة الطواغيت ، وها هو يحمل سلاحه ويرسل جنوده في كل بلدٍ من بلاد المسلمين.

فيا خيل الله اركبي .. يا خيل الله اركبي .. يا خيل الله اركبي ..

عبد الرحمن بن سالم الشمري

بيانات .. ومتابعات ..

من سلطان بن بجاد العتيبي إلى من يراه من المسلمين

أحد المطلوبين الـ(٢٦)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيبنا محمد وعلى من تبعه وسار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين أما بعد:

فإنني لم أتفاجأ بخروج اسمي وصورتي ضمن القائمة التي خرجت من وزارة الداخلية لأن ما تقوم به هذه الوزارة هي تعاليم وأوامر الإدارة الأمريكية .

وهي مرحلة من مراحل الحرب الصليبية التي تقودها الولايات المتحدة وحلفاؤها في المنطقة ضد الإسلام والجهاد في سبيل الله.

وعلى كل حال فجريمتي أني أعمل بهذه الفريضة الغائبة وهي الجهاد في سبيل الله ، وهم يريدون القضاء على الجهاد والمجاهدين يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون.

ولكن لتخسأ أمريكا وأذنابها فقد أخبر ﷺ أن الجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة ، فالقضاء على الجهاد أمر مستحيل ، ويحتالون على الناس باسم الإرهاب فَنِعْمَ هذا الإرهاب قال الله عز وجل : ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾

فهذا هو إرهابنا سوف نرهب اليهود والنصارى في كل مكان ، سوف نرهبهم في بلاد الحرمين وفي جزيرة العرب عموماً وعلى كل أرض وتحت كل سماء كيف لا وهم الذين يتعدّون على أمهاتنا في العراق وأطفالنا في فلسطين وثرواتنا في بلاد الحرمين ، كيف لا نرهبهم وإخواننا في غونتنامو تحت وطأة التعذيب والقهر والذل والاحتقار .

فنقول لإخواننا في كوبا : لن نخذلكم ولن ننساكم ما دمنا أحياء ولن يهدأ لنا بال ولن يقر لنا قرار حتى نأخذ بثأركم وحق المستضعفين في الأرض، ونشهد الله أننا جادون في مواصلة الطريق رغم تخذيل المخذلين وتقاعس المتقاعسين وتزلف المنافقين .

ووالله الذي لا إله غيره ولا رب سواه لأن أقتل في سبيل هذه المبادئ العظام خيرٌ لي من أن أموت تحت نظام علماني يريد تنحية شرع الله عز وجل عن الحياة ، نظام يقهر الأبطال ويودعهم في السجون ، نظام يبجل الأذناب ومنافقي الأمة ، ويحميهم من إقامة حد الله عليهم.

ولقد أضحكني فعل وزارة الداخلية لّما جعلت جائزة مقدارها الملايين حيث تذكرت تلك الجائزة التي وضعتها قريش للقبائل من أجل قتل محمد ﷺ ، هذا فعل أعداء الإسلام سواءً بسواء .

ولّما قالت وزارة الداخلية على هؤلاء أن يسلموا أنفسهم ليبينوا موقفهم وجرائمهم فنقول : الجريمة معروفة وهي الجهاد في سبيل الله وأحكامها السجن والتعذيب والتسهير والحرب النفسية أسأل الله أن يعيذنا من الأسر والقهر والبتر والكسر وأن يدحر أعداءه ويرينا فيهم يوماً أسودَ.

وأود أن أبعث بهذه الرسائل :

- إلى الذي يريد الملايين ممن باع دينه وشهامته ورجولته ، ويبتغي التعاون مع أذناب أمريكا نقول له : والله الذي لا إله إلا هو الذي لا رب سواه إنَّ من وقعت عينه بعين واحدٍ منّا فلن يغادر سواده سوادنا حتى يموت الأعجل منّا فلن تنفعه الملايين ولن تنفعه وزارة الداخلية .
- أما الأمريكان فنقول لهم : إن أبناء المسلمين لن يرضوا أن تُحْتلّ أراضيهم وتنهب ثرواتهم وتدنس مقدساتهم ويقتل إخوانهم ويؤسر أبطالهم ويعتدى على نسائهم ، وهم مستعدون أن يبذلوا أنفسهم دون ذلك ، فلتنتظر أمريكا الرجال فإنهم قادمون بإذن الله .
- وهذه رسالة إلى المتقاعسين عن الجهاد :

رسالة إلى الذي خذل المجاهدين بنفسه وماله .. إلى الذي جلس عند نسائه مكتوف الأيدي ..إلى الذي لعبت به نفسه وتشبث بأعذار الشياطين ..إلى الذي يريد نصرة الله وهو متكئ على أريكته و لم يبذل أسباب النصرة ..إلى الذي غرته دنياه وأصبحت همه يفكر فيها ليل نهار نقول لهؤلاء جميعاً :

لا تخادعوا أنفسكم فإنكم تعرفون الحق جيداً ، وهو في قرارة أنفسكم ..ما هو دوركم ؟

ألستم أنتم الذين فرحتم يوم ضربت أمريكا في عقر دارها ، ألستم أنتم الذين سجدتم لله شكراً لما دمرت كول في عدن ، ألستم أنتم الذين تتمنون الشهادة في مجالسكم ، ألستم أنتم الذين غضبتم يوم ضربت طالبان ، وبكيتم يوم أن ضرب العراق .. ألستم أنتم الذين تكرهون أمريكا .؟

هاهو الجهاد اليوم جاء في بلدكم ..هاهم الأمريكان بين أظهركم ..هاهم يضعون الكنائس في أرض محمد ﷺ هاهم دخلوا أرضكم بقواتهم وأسلحتهم ، ونهبوا ثرواتكم .. أقول لكم بكل صراحة ماذا عامل النبي ﷺ الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وماذا كان الناس ينظرون إليهم ..؟

أترضون أن يقال لكم إنكم منافقون ؟؟!!

أين أنتم من هذه الآية : ﴿ إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ أم أن هذه الآية تخاطب المطلوبين الستة والعشرين فقط ؟

أين أنتم من قول الله تعالى : ﴿ انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ لماذا لا تستشعرون هذه الآيات العظيمة التي نزلت على خير جيل ، اتقوا الله تعالى وتوبوا إليه قبل أن تغرغر الروح فإن اليوم عمل بلا حساب وغداً حساب بلا عمل .

انصروا المجاهدين بأنفسكم وأموالكم .. وادعوا لهم بظهر الغيب ، نسأل الله أن يصلح قلوبنا وقلوبكم.

- أما إخواني المجاهدين الذين خرجت أسماؤهم وصورهم في القائمة و لم تجمع بيني وبينهم إلا قضية الجهاد فأقول لهم : إلى الأبطال الذين أقلقوا أمريكا وحلفاءها .. إلى الذين هجروا أهاليهم من أجل نصرة دين الله عز وجل .. إلى الذين تخلى عنهم الأصدقاء والأحباب والمشايخ .. إلى هؤلاء جميعاً أقول

: إن هذا من الابتلاء والتمحيص لكم ولمن معكم وحولكم قال الله تعالى : ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ وقال سبحانه : ﴿ وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۞ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ۞ وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ۞ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾

فهذا ابتلاء وتمحيص ليميز الله الصفوف فاثبتوا على هذا الطريق طريق الأنبياء والمرسلين .. طريق الصحابة والتابعين .. ونقول لكم : أحرقوا الأرض تحت أرجل الأمريكان واقتلوهم في كل مكان ، علموهم أن في الأمة أبطالاً : أحفاد أبي بكرٍ وعمر وخالد وعلي والزبير ؛ فلقنوا أعداء الله الدروس وعلموهم من هم أبناء الحرمين ؟ فالمنيّة ولا الدنيّة .. والقتل في سبيل الله ولا الأسر عند الأعداء ، وليكن عندكم مبدأ : " القتال حتى الموت "

فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا

اثبتوا على هذا الطريق ، ولا تغيروا ولا تبدلوا ، ولا تلينوا ولا تستكينوا لأعداء الله عز وجل ، فأنتم أبطال الأمة وأنتم شجعانها ، وأنتم قدواتها في هذا العصر ..

وأنتم ..أنتم .. لله دركم .

وأبشركم بهذه البشرى ..

قال صلى الله عليه وسلم : ((بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ، قالوا : يا رسول الله من الغرباء ؟ فقال : هم الذين يَصلُحُون إذا فسدَ الناس – وفي رواية – : يُصلِحونَ ما أفسد الناس ، وفي رواية : هم النزّاعُ من القبائل ، وفي رواية : هم الذين يعصيهم أكثر ممن يطيعهم)) .

وقال صلى الله عليه وسلم – وأصله في الصحيحين – : ((لا تزال طائفة من أمتي على الحق يقاتلون ، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك)) .

واعلموا حفظني الله وإياكم أن بقاءكم على هذه الأرض وعلى هذا الطريق واستمراركم فيه لهو إغاظةٌ لأمريكا وحلفائها ، وتعطيل لمخططاتها في المنطقة ، وذلك امتثالاً لقول الله جلّ وعلا ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۞ وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾

- وأبعث رسالة إلى أهالي المطلوبين ..

إلى آباء وأمهات وأهالي الأبطال .. إلى الذين ربّوا الأبطال .. وخرّجوا من بيوتهم أبطالاً للأمة ..إلى هؤلاء جميعاً نقول : إن أبناءكم لم يرضوا أن يعطوا الدنية في دينهم ، وقد اختاروا هذا الطريق اقتناعاً وإرادةً ومنهجاً ، ليس كما يدعيه دجاجلة العصر : أنهم مغرر بهم .

إن أبناءكم اختاروا هذا الطريق اقتفاء لأثر محمد ﷺ وأصحابه ، وتحركت في قلوبهم الغيرة ، فرفضوا واقع الكفر والضلال ، وواقع الذل والقهر واستعباد الأحرار .

إن أبناءكم رفعوا رأس الأمة عالياً يوم أن وقفوا في وجه الصليب وأنصاره وهم الآن أعداء أمريكا .

إن أبناءكم لم يتبعوا أشخاصاً و لم يعظموا رجالاً ..إنما اتبعوا الحق ليرضوا الله تعالى ، لا ليرضوا المخلوقين كما يزعم من أضله الله ..فهنيئاً لكم بهؤلاء الأبناء .. وهنيئاً لكم أن ينتسبوا لكم فلن ينسى التاريخ أسماءهم .. ولن تنس الأمة معروفهم فثقوا واعلموا أن أبناءكم على خير .

فلا تسمعوا إلى كلاب السلاطين .. الذين لا يتكلمون إلا بالريال ، ولا يسكتون إلا بالريال ، وشتان بين من ابنه بطل من أبطال الأمة وبين من ابنه يسرح ويمرح في دور الخنا والفساد ، فلا تنسوا أبناءكم من الدعاء والتجئوا إلى الله ، وتضرعوا له بأن ينصرهم على القوم الكافرين ..

وافتخروا بأبنائكم وارفعوا رؤوسكم عالياً ، ولا تسمعوا للإعلام الكاذب العميل وما يتهم أبناءكم به فالأمر كما قيل :

وإذا أتتك مذمتي من ناقصٍ فهي الشهادة لي بأني كامل

وتذكروا تلك الصورة الرائعة وهي الخنساء لّما احتسبت أربعة من أبنائها في سبيل الله ، أسأل الله أن يعز دينه وأولياءه ، وأن يذل أعداءه وأن يفتح لنا فتحاً مبيناً ، وأن يحفظنا بحفظه ويكلأنا برعايته ، وأن يحرسنا بعينه التي لا تنام ، وأن يدمر الأمريكان وعبيدهم في كل مكان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه سلطان بن بجاد العتيبي

المدينة النبوية– صبيحة الأربعاء ٢٣ /١٠ / ١٤٢٤ هـ



سلسلة أمنيات شرعية : [٣]



(دعاء من خاف ظلم السلطان)

" اللهم رب السموات السبع ، ورب العرش العظيم كن لي جاراً من فلان بن فلان ، وأحزابه من خلائقك ، أن يفرط علي أحدٌ منهم أو يطغى ، عز جارك وجلّ ثناؤك ، ولا إله إلا أنت "

رواه البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح

وصايا للمجاهدين

اذكروا نعمة الله عليكم

يكتبها / محمد بن أحمد السالم

إنّ أعظم نعمة يُنعمها الله على العبد أن يهديه الصراط المستقيم وهو ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ..

وإنّ من أخصِ مظاهر الهداية في هذا الزمان أن يهدي الله العبد إلى سلوك طريق الجهاد في الوقت الذي حشدت فيه أمم الصليب قواهم وجيوشهم غازيةً ديار الإسلام ، ومنتهكةً الحرمات ، بينما شعوب المسلمين كلٌ منشغلٌ بدنياه سائرٌ في أمور معاشه ، حتى يبغته العدو في داره ، أو تحلَّ عليه غِيَرُ الله وعقوباته ..

فأن يمنَّ الله عليك بمقارعة الصليبيين والذَّبِ عن حياض الدين لهي نعمة عظيمة حُرِمَهَا كثيرٌ من الناس من علماء وعامة ، مع أنها من صميم الواجب العيني على كل مسلم في هذا الزمان لتحرير بلاد الإسلام..

أخي المجاهد .. يامن اصطفاك الله من بين الناس لترفع رايته ، وتقاتل من أجلها اذكر نعمة الله عليك ، وقم بواجب الشكر فالنعم بالشكر تزيد وتقر ، وبالكفر تزول وتفر ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾

ألا وإن من أهم وسائل الشكر أن تعترف لله بالفضل وتنسبه إليه سبحانه فإنك لم تهتدِ إلى طريق الجهاد بذكاء ولا دهاء ولا حسب ولا نسب ، ولكن منّة ونعمة من الله البر الرحيم .. وهذا يقتضي منك الانطراح بين يدي الله تعالى شكراً واعترافاً بالفضل والمنّة والكرم منه سبحانه ، وسؤال الله المزيد من الهداية والثبات عليها .

ومن شكر نعمة الله عليك بالجهاد ، أن تجاهد في الله حق جهاده ، بهمّة وعزم ، وأن تُري الله من نفسك خيراً ، فإذا ما قمت أخي المجاهد بواجب شكر هذه النعمة ، منَّ الله عليك وتكرَّم بالمزيد فلربما أنعم عليك بنعمة النكاية في العدو وأن يكتب على يديك عزاً للإسلام والمسلمين ، وإذا ما قمت بواجب الشكر أن استعملك الله في طاعته لربما زادك الله نعمة على نعمة وختم لك حياتك بأعلى مراتب الشهادة في سبيل الله وحينها تفوز بأغلى المراد : رضى والجنّة ..

وإن من أهم وسائل شكر النعمة ازدراء النفس وعدم احتقار الآخرين ، أو الترفع عليهم لأن الترفع على الناس والنظر إليهم بشيء من التحقير والازدراء سلب المرء نعمته ، ويجعله صفر اليدين ، ثم يقدم على الله تعالى وقد ارتكب جرماً عظيماً ونازع الله الكبرياء والعظمة ، فلا تنظر لنفسك أنك الذي نفرت يوم أن قعد الناس ، وأنك صادق وغيرك منافق ..!! لا ولكن انظر إلى غيرك وقل : ﴿ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾.. وانظر إلى الناس بعين الشفقة وقل : " اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون "

حذار ... حذار من الكبر والإعجاب بالنفس فإنه ماحق لنعمة الله عليك ، واعترف لله بالفضل والامتنان .

ألا يا أيها المجاهدون اشكروا نعمة الله عليكم بالجهاد ، ولتعلموا أن الحصول على هذه النعمة لا يعني الثبات عليها ما لم يوفق الله العبد إلى شكر النعمة .

وقد جاء وصف المجاهدين في آخر الزمان أنهم طائفة ... قليلة .. منصورة ... لا يضرها من خذلها ولا من خالفها .. حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك ..

تأمل معي قوله ﷺ : " **حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك** " فإنه يعني أنهم مستمرون في جهادهم ، شاكرون لنعمة الله عليهم بالجهاد فما زالوا يستمرون في القتال حتى يقاتل آخرهم الدجال ..

إنَّ الموفق هو من عرف نعمة الله عليه وقام بشكرها والمحافظة عليها :

إذا كُنـــتَ في نعمـــة فارعهـــا فـــإنَّ المعاصـــي تُزيـــلُ الـــنِّعمْ
وداوم عليهـــا بشُـــكْرِ الإلـــهِ فـــإنَّ الإلـــه شـــديدُ الـــنِّقمْ

والمحروم من ضيّع نعمة الله بعد أن أوتيها ، وترك الجهاد بعد أن غبّر قدميه في ساحاته ، وعزف عن الشهادة وطلبها بعد أن كان تواقاً لها مشمراً للقياها ..

أخـــي إن الجهـــاد لـــه حنـــين ومـــاضٍ حـــين نـــذكره نتـــوق
ففـــي أرض الجهـــاد صـــقلت نفســـي وفيهـــا مـــن شـــذى عـــدنٍ رحيـــق
فلـــن أدع الجهـــاد بـــدون نصـــرٍ علـــى الأعـــداء ، ذا مـــني عقـــوق

اللهم أعني والمجاهدين في سبيلك على شكرك .. وذكرك .. وحسن عبادتك .. ، وأوزعنـــا أن نشـــكر نعمتك علينا وعلى والدينا ، وأن نعمل صالحاً ترضاه ، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

--

... " أخرجوا المشركين من جزيرة العرب " ...

وكالة الأنباء الإسلامية :

أُعلن في سلطنة عمان يوم الجمعة ١١/١١/ ١٤٢٤هـ أنه تم العثور على جثـة أحـد الرعايـا الأمريكيين في محافظة العاصمة العمانية مسقط ، وأشار مصدر في الشرطة العمانيـة إلى أن فـرق التحقيق قد باشرت مهام عملها حيث اتخذت كافة الاجراءات لكشف ملابسات الحادث.

وأوضح المصدر أنه بتاريخ ٣١ ديسمبر الماضي ٢٠٠٣م تم العثور على جثة في منطقة الحيل الجنوبية بمحافظة مسقط اتضح أنها لأحد الرعايا الأمريكيين .



سنوات خدّاعة 4

دراسة لواقع دعاة الصحوة ... حلقاتٌ يكتبها : يحيى بن علي الغامدي

تساؤل هام !

قد يثور – بل لقد حصل بالفعل – تساؤل من أحد دعاة الصحوة ، مضمونه [هل تنكرون فضل الدعوة ؟ أنتم لا ترون إلا (الكلاشنكوف) سبيلاً للتغيير ؟ لماذا إلغاء جهود الدعاة والمشايخ[1] ؟ أنتم بهذا تقللون من أهمية العلم الشرعي...] إلى غير هذا من جملة اتهامات باطلة لا يقف منها عند العرض على الواقع شيء .

فنحن لا ننكر على جمهور دعاة الصحوة اهتمامهم المفرط بأمر الدعوة والمحاضرات والمخيمات !! ، نعم نحن لا ننكر هذا كله بل ننكر أشد النكير على من ينكر الجهود التي تبذل في هذا الميدان [2]!! ولكن في الوقت نفسه ننكر على من ينشغل بهذا ثم ينكر على المجاهدين جهادهم ، بعبارةٍ أخرى : لِمَ لا تتركون المجاهدين في سبيل الله على الثغور يقاتلون وتشتغلون أنتم بدعوتكم ؟ ما وجه اعتراضاتكم المتكررة وصراخكم الدائم – عبر وسائل الإعلام – على أفعال المجاهدين وتصرفاتهم ؟ أهو حرصٌ على مصلحة الأمة ؟ أهي الغيرة على هذا الدين ؟ لو كنتم فعلاً تغارون على الدين فدونكم المنكرات العظيمة في البلد فأنكروها ، دونكم المحاكم الكفرية والبنوك الربوية وبيوت الدعارة ، دونكم سرقة المال العام وتبديده على شهوات الحكام ، دونكم ودونكم ودونكم ... وفي هذا الصدد أسوق لكم هذا المقطع من مقالٍ جميل للأخ لويس عطية الله حفظه الله وإن كان الكلام موجهاً لهيعة[3] كبار العلماء لا لكم ولكنكم في الفترة الأخيرة استحققتم أن يوجه إلى بعضكم مثل هذا الكلام :[ولا أبالغ إن قلت إنكم مسئولون مسئولية مباشرة عن كل فساد يحصل في أرض الحرمين فبسببكم: عُطّلت أحكام الإسلام الكبرى وأولها الحكم بما أنزل الله وهذه المحاكم التجارية تشهد عليكم بذلك وهذه صروح الربا أمام المسجد الحرام والمسجد النبوي تصيح بفضيحتكم على رؤس الأشهاد .. وبسببكم وسكوتكم تمكن العلمانيون من الإعلام ونشروا الفساد في الأمة من خلال الفضائيات وغيرها..وبسببكم طُبّع الفساد وأصبح شيئا لا ينكره أحد ومن أنكره قذف به في غياهب السجون ..

وبسببكم مُكّن الكفار من بلاد الإسلام وأقدس بلاد الإسلام أرض الحرمين .. وبسببكم بُعثرت ثروات الأمة وتلاعب بمقدراتها فئة منافقة ظالمة مستبدة .. وبسببكم حوصر الدعاة والمجاهدون ورموا في السجون وضُيّق عليهم في نشاطاتهم الدعوية والإصلاحية التي لا ترضي آل سلول أو تثيرهم ..

وبسببكم انتشرت الفوضى في القضاء وفشا الظلم وأصبحت الحدود تقام على الضعفاء فقط ولا تقام على أحد من آل سلول، وهذا أحد أعمدة آل سلول يتبجح بأن آل سلول لا تقام عليهم الحدود على مرأى

[1] وكأن المسألة أصبحت مفاخرة ...!

[2] ولكننا نكر من وجه آخر الإنشغال بمثل هذه الأمور عن الفرض العيني : الجهاد وطرد الصليب ووقف عدوانه على أراضي المسلمين.

[3] ليس خطأً مطبعياً

ومسمع منكم.. أم أن المهم أن تنكروا فقط – أي إنكار ولو كان خاطئاً – فلذلك صببتم سياط لومكم وتقريعكم على من نفروا للدفاع عنكم وعن نسائكم ؟!]

طفيليو القرن الخامس عشر :

قال الشيخ أسامة : (إن هذه الأحداث قد قسمت العالم بأسره إلى فسطاطين : فسطاط إيمان لا نفاق فيه ، وفسطاط كفر لا إيمان فيه) وقال بوش : (من ليس معنا فهو ضدنا) ، فاختر لنفسك أي الدار تختارُ ؟!!

إن مشكلة المشايخ أنهم تأخروا في اتخاذ الموقف بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، ولعل هذا لأن الحدث عظيمٌ جلل ، وساهم بقوةٍ في إعادة الروح المعنوية للأمة وتعبئتها نفسياً للمواجهة ، فصدم الدعاة لأن هذا التغيير لم يكن عن طريقهم – وكأنهم قد وقعوا عهداً مع الله أن لا ينصر الدين سوى مشيخة السعودية !![1] – ثم لما اتخذوا موقفهم من الأحداث أتى مخنثاً خداجاً كريه المنظر والمخبر ، فأطراف هذه الحرب هم الفئة الصادقة من شباب الأمة وشيبها وعلمائها ومفكريها تقابلهم فئة الكفر العالمي أمريكا ومن معها ، وكلا الفريقين ينظر للآخر على أنه هو الند المناوئ ، ويحسب له ألف حساب ، فإذا أتى المشايخ واتخذوا موقفاً مخنثاً فسيحتقرهم الفريقان وسيشعر أنصارهم – أنصار المشيخة – والمدافعون عنهم بالحرج الشديد ، لأنهم يعلمون أن الإدارة الأمريكية لم ولن تهتم بهؤلاء فهم أشبه بالصبية الذين يتجمهرون حول المضاربات في معارك الأحياء القديمة ، ويذكرني موقفهم بموقف الصحاف – بعد سقوط بغداد – عندما لم يُعلن اسمه ضمن قائمة الكوتشينة الشهيرة ، أُشيع حينها أنه توسّل إلى القوات الأمريكية الغازية أن تعتقله لمدة يوم أو يومين على الأقل لكي يبدو بطلاً في عيون السذج من أبناء شعبه ، ولو أن هؤلاء المشايخ ركبوا الموجة واستغلوا هذه العواطف المتدفقة من جماهير الناس نحو الشيخ أسامة والمجاهدين وأيدوهم وأيدوا أفعالهم لكان خيراً لهم فالإنجليز يقولون : راهن دائماً على الجواد الرابح !![2] ، ناهيك عن أن هذا هو عين الواجب عليهم من نصرة المجاهدين والوقوف معهم ضد الأعداء .

داء العلماء

روي في بعض الإسرائيليات أن إبليس كان يحمل بضائع : فباع منها الكيد للنساء والحسد للعلماء ..

إن جيل الصحوة الحالي والذي نشأ على أيدي هؤلاء الدعاة لا يدرك – في الغالب – حقيقة مهمة وهي أن هؤلاء المشايخ تصدروا للأمة وأدوات التصدر لّما تكتمل لديهم بعد .

فهم قد أتوا والناس في الجزيرة تعاني قصوراً شديداً في فهم الأمور السياسية وتحليلها فضلاً عن المشاركة فيها ، وأيضاً كان طلب العلم مقصوراً على فئة معينة ، فلما أتى هؤلاء وفتحوا أعين الناس – الذين كانوا يعانون كبتاً فكرياً شديداً وحصراً لمنافذ التلقي على الحاكم وآلته الإعلامية – على بعض التجاوزات السياسية للحكومات العربية والإسلامية وبعض الخيانات للحكام وبعض أمور الخداع الدولي والتآمر العالمي على المسلمين : انبهر الناس بهم ، واتخذوهم رؤوساً للأمة يفتون في كل شؤونها فلا يرد عليهم أحد ،

---

[1] وليتهم نصروا ، إذاً لأعذروا .

ويشيرون فيتسابق الشباب لتلبية إشارتهم ، وفي الحقيقة أن بعضهم – بل كثيراً منهم – لا يستحق ربع هذه المترلة ، فبعضهم – بل أكثرهم – لم يؤسس تأسيساً علمياً صحيحاً يؤهله لكي يكون عالم أمة يرجع الناس إليه في شؤون دينهم ودنياهم ، قصارى ما هنالك كتابان أو ثلاثة لسيد قطب ومثلها لأخيه (رحم الله الأول وحفظ الآخر) وبعض الكتب الفكرية ، وبعض المختصرات الفقهية وانتهى الأمر ..

فلما استجدت مستجدات احتاجت الأمة فيها إلى فتاوى علمية راسخة من علماء لهم قدم صدق في الحق وعلمٌ راسخ أصيل ، تلعثم هؤلاء وبدأ جهلهم يظهر ويطفوا على السطح ، فهذا لا يعرف أبسط القواعد في المفاسد والمصالح – والتي ما فتئ يتحجج بها – والسبب أن تخصصه في الجامعة : عقيدة ، والآخر يتكلم بكلام عجيب ويحمل النصوص على غير محاملها والسبب أنه لم يدرس في كلية اللغة العربية بل درس في كلية الشريعة !

ونسي هؤلاء أو تناسوا أن هذه الأمور العظام التي تحل بالأمة والتي لو نزلت بساحة الفاروق لجمع لها أهل بدر لا يفتي فيها إلا عالمٌ متمكن من الكتاب والسنة ومن علومهما ومن علوم الآلة من لغة وغيرها لكي يتمكن من فهم مقاصد الشريعة وإطلاقات الشارع وتتريل ذلك على الواقع ، لا أن يأتي من شدا شيئاً يسيراً من بعض كتب أهل العلم ثم أعاد تجميعه وقدم عليه ورقات تدعى (رسالة دكتوراه) ويفتي في مثل هذه النوازل العظام .

ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره من كره ، فهيأ لهذه الأمة علماء صدق لم تأخذهم في الله لومة لائم ، علماء لم يرهبهم طغيان جاهلية أو استئساد عميل ، فبينوا للأمة ما حاول غيرهم أن يكتمه ، وصدعوا بكلمة الحق وأطلقوها هادرة موّارةً تجتاح الأباطيل .

عند ذلك انصرف الناس إلى هذه الطائفة الصادقة من أهل العلم بكل قلوبهم ، وعطلوا مسامعهم عن سماع ما يقوله منظرو الصحوة الإسلامية وأعاروها أسود الحق الصادعين به ، عند ذلك برز داءٌ قديم قِدَمَ إبليس ، داءٌ ابتلى الله به المشايخ مرتين : مرةً عندما تسلط عليهم الجامية بسببٍ من الحسد ومرةً عندما تسلطوا هم على هؤلاء العلماء الصادعين بسبب مباشر من الحسد ، ومن تأمل وجد ذلك ظاهراً لذي عينين ...

فلقد كان هؤلاء الدعاة يحظون بشعبية هائلة لدى جميع الأوساط تقريباً ، وعلى مستوى العالم الإسلامي ، فلما اتخذوا هذا الموقف المخزي من الجهاد والمجاهدين بدأت شعبيتهم تنحسر وبدأ الفئام من الناس يشككون في ثباتهم وصدقهم في موقفهم هذا ، وبدأت الأضواء تسطع حول مشايخ آخرين – بدون اختيار منهم – وبدأ الناس يلتفون حولهم ويقدّرونهم ويُعلون شأنهم ، فحزّ ذلك في أنفس هؤلاء المشايخ وصعب عليهم أن يروا هذه الفئة الصادقة تكتسحهم وتلقي بهم بعيداً عن قلب وأذن وعقل المتلقي ، وهنا حدث عند المشايخ نوعٌ من الغيرة الصبيانية انصبت على رؤوس علمائنا الأفاضل ، وبدأ التنقص والتجريح لعلماء أجلاء بل أئمة نبلاء في العلم والجهاد ، كالإمام حمود العقلا الشعيبي رحمه الله ، والإمام أسامة بن لادن رضي الله عنه وثبته ونصره وأيّده . ولكن نقول لهؤلاء جميعاً مقالةَ الطائي :

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرف طيب عرفِ العودِ
وإذا أراد الله نشرَ فضيلةٍ طُويتْ أتاح لها لسانَ حسودِ

ديوان العزة

رسالة إلى اللائمين

شعر : عيسى بن سعد آل عوشن

بعدما أعلن اسمي ضمن قائمة تحوي على (٢٦) مجاهداً في سبيل الله ، بتهمة الإرهاب أو التورط فيه ، كان بعض الإخوة والأحباب ممن أعرفهم يعتب عليّ ويودُّ لو أني ما سلكت هذا الطريق طريق الجهاد ومقارعة الكافرين لأنّ فيه المصاعب والمشاق ، فبياناً لحقيقة منهجي ، وسبب سلوكه ، ورفعاً لما قد

دعني أُبَيّنُ كلَّ حقٍ مُبهمٍ ... وأُزيل حَيرةَ سائلٍ مُستفهم
وأقول للدنيا وللكون اسمعوا ... مِنّي بيانَ الحقِ دونَ تلعثم
فلقد مضى عهدُ الخنوعِ لكافرٍ ... مازالَ يسقينا كؤوسَ العَلْقَم
دعني أيا زمن الخداعِ أقولها ... لا أرتجي مالاً وعيشَ تنعم
بل أرتجي عفوَ الإله وفضلَه ... فاللهَ أخشى ، لا عصابةَ مجرم
يا من تُسائلني عن النَّهج الذي ... قَدْ سِرتُ فيه بهمّةٍ وتقدم
وتقول في خوفٍ عليّ أهكذا ... دربُ الهدايةِ والصراطُ القيّمِ
أَوَ هكذا نهجُ النبيِّ براءةٌ ... من كُلِّ كَفّارٍ ، عدوٍ غاشم
أَوَ هدي أحمدَ : في الجهادِ قتالُ من ... كفروا ولم يعطوا الخراج لمسلم
أَوَ هدي أحمد: نصرة المظلوم إن ... طلب الغياث ، وردع غيِّ الظالم
أَوَ هديه : كفرٌ بطاغوتٍ وإن ... خشيت جموعُ الحقِ صولةَ مُجْرمِ
بالله وضِّح نهجكم وطريقكم ... فلقد مللنا من كلامٍ مُبهم

❖❖❖❖ ❖❖❖❖

يظن بي أو يلتبس على البعض أقول لكل اللائمين والعاذلين :

أنا منهجي نهجُ الرَّسولِ وصحبه ... أبغي النجاة من الطريق المعتم
أنا منهجي توحيد ربِّ العرش لا ... أرضى مساومة ؛ لأجل الدرهم
والكفر بالطاغوت تلك عقيدةٌ ... وبدونها دين العباد بمثلم
وجهاد من كفروا أو ارتدوا فذا ... سرُّ الإغاظة للعدو الآثم
والسعي في طرد الصليب وأهله ... من أرض أحمد بالحسام وبالدَّم
أنا لست ديوثاً على أعراضنا ... حتى أغضّ الطرف أو أستسلم
وأنا أرى جيش الصليب بأرضنا ... يغزو العراق ، وأنفنا في الرُّغَّم
لا لن أُعيرَ السمع أيَّ مخذّلٍ ... زعم المصالح في السكوت لغاشم

أو ظن مصلحةً بترك جهادنا ... والسير في درب الضلال المظلم
وبمن يقول دعوا الجهاد فإنّه ... فيه المفاسد وصف حقٍ لازم
فجهادنا للكافرين فريضةٌ ... من عند ربي ليس يفقهها العميْ
وجهادنا فيه المصالح كلها ... وبه التحرر من كفور جاثم
لا للمصالح بعد هدم عقيدةٍ ... والنيل من ذات الإله الأَكْرَمِ
أمصالح بعد الخضوع لكافرٍ ... وإعانةٍ في قتل شعب مسلم
أمصالح أسر الشباب لأجل من ... كفروا ، بسعي الغادر المستلئم
تباً لمصلحة بها دين الهدى ... يلغى ، ويبقى الكفر دون تخرُّم
إنّ المصالح في الجهاد حقيقةٌ ... ليست بظنٍ أو مقال توهُّم
لا تكرهوا فرض القتال فإنه ... خيرٌ لكم ؛ قول العزيز الأعلم
يا من تطالبني بترك جهادنا ... وأعيش عيشاً هانئاً بتنعم
مهلاً فلن أدع الجهاد وأمتي ... مطعونة بالخنجر المتسمم
كلا فلن أدع الجهاد وهذه ... صلبانهم تغزو بليلٍ أدهم
وتُدَنِّسُ الأرضَ الحرامَ وتَدَّعِي ... إحلال أمنٍ ، وهي تضرب معصمي
أنا منذ أعلنها رئيس الكفر لا ... يخشى وقال : " بأنها حرب الدَّم
سنخوضها حرباً لأجل صليبنا ... ولسوف نرغم أنف جيل مسلم "
من يومها أعلنت ألا راحةً ... حتى نقارع ذا العدو بِأَسْهُمُ
وحملت رشاشي بعزم مجاهدٍ ... ومضيت في دربي بقلب مُتَيَّم
وأريد إحدى الحسنيين شهادة ... أو نصرنا من قادرٍ مُتَحَكِّمِ
يا من تطالبني بترك طريقتي ... أتريد نهجاً غير نهج الخاتِم
أتريدني متنعماً بمعيشتي ... وأحبتي في الدين تحت المجرم
أتريدني في غفلة عن إخوتي ... في غونتنامو حيث سَقْيُ العلقم
أنا بالجهاد أسير وفق شريعة ... غراء لن أصغي للوم اللائم
ولئن قتلت فتلك منحةُ خالقٍ ... إنّ الشهادة خير سؤلي فاعلم
ولئن أسرت فذاك أمر إلهنا ... وبه الأجور من الكريم الأرحم
ولئن نصرت فذاك وعدٌ صادقٌ ... نزلت به آي الكتاب المحكم
إنّ الجهاد طريقنا وسبيلنا ... نرقى به للمجد نحو القمم
هو منهجُ المختار هدي نبينا ... وبه نجاةٌ من عذاب جهنم
يا قوم دونكم الجهاد فإنه ... فرض عليكم ، فرض عينٍ ملزم
هاذي بغايا الروم تغزوكم أما ... فيكم رجالٌ ؟ أين عِزُّ المسلم
أم قد ركنتم للحياة ولهوها ... سعيٌ للذاتٍ ، وفعل محرّم
لاهُمَّ هل بلغت فاشهد إنَّني ... أبغي العلو لأمتي في الأنجم

كُنّا مستضعفين في الأرض

تقول له : جاهد في سبيل الله ، فيأتيك الجواب السهل المريح : لا أستطيع ! ، أنا ضعيف ! ، هكـذا وبـدون مقدّمات ، يريح نفسه من عناء الواجب الضخم والحمل الثقيل الذي جعله الله اختباراً لكل طالبٍ للجنّـة ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾

مثل هذا الجواب الخانع لا يقال بموجب العقل ، بل تسوقه النفس الذليلة ، إخلاداً إلى الأرض ، وحبّاً في الدنيا ، وكراهيةً للموت ، واستسلاماً للمعوّقات الثمانية : (الآباء والأبناء والإخوان والأزواج والعشيرة والأمـوال المقترفة والتجارة المخشيُّ كسادها والمساكن المرضيّة)

مرضنا هو الذلّة ، وليس القلّة ..

قال ﷺ : "إذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع وأخذتم أذناب البقر وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذُلاً لا ينزعـه حتى ترجعوا إلى دينكم " ، وقال ﷺ : " أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ".

الذل مرض أقعد بني إسرائيل عن الجهاد مع أنهم موعودون بالنصر ، ونبي الله بين أظهرهم ، فلم ينفع ذلـك في اقتلاع شجرة الذلّ الراسخة في أفئدتهم الهواء فقالوا لموسى عليه السلام : ﴿ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾

واليوم يتبع بعضنا سَنَنَ من كان قبلنا فيحلّ بهم من الذل ما يمنعهم من الجهاد في سبيل الله معتذرين بالضـعف والاستضعاف ، فمهما أريته الآيات البينات في نصر الله لعباده المؤمنين سواء منها الآيات الشـرعية المبثوثـة في نصوص الشرع ، أو الآيات الكونية المحسوسة على أرض الواقع فلن تجد منه إلا صدوداً ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَـرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ ﴾

ومهما سردت له من نصوص الوعيد في حق المتخلفين عن الجهاد الواجب وما في ذلك من سلوك مسالك النفاق فلن يتحرك في قلبه شعور المحاسبة ، ووازع المراقبة فـ:

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميتٍ إيلام

وبعضهم لا يكتفي بقعوده بل يتخذ من قاعدة " الهجوم خير وسيلة للدفاع " مطية لـه فيعـادي المجاهـدين ويخطؤهم حتى يسلم له جاهه ولا تنكسر كبرياؤه إذا وصف بأنه من الخوالف القاعدين !!

لا نشك أن المسلمين اليوم ضعفاء ، وضعفهم متفاوت من بلد إلى آخر ، ولكن هل كانوا ضـعفاء إلا بتـرك الجهاد ؟ هل يمكن أن يزول هذا الضعف إلا باستثمار الطاقات الموجودة وتوجيهها للجهاد ؟ وهل يكف بـأس الكفار بغير الجهاد ؟ لا والله ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُـفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً﴾

إنّ المسلمين لا يقاتلون عدوهم بعدد ولا عدة ، بل وعدهم الله بالنصر إن هم نصروه مهما كانوا ضعفاء ﴿وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

فكيف وهم اليوم كثيرٌ عددُهم ، مستفيضةٌ أموالُهم ، تملأُ الأرضَ خيراتُ بلادهم ، والسلاح بين أيديهم ؟!

هل ينقصهم إلا أن يتوبوا إلى الله من ذنوبهم ، وإسرافهم في أمرهم والركون إلى أعدائهم ونفض غبار الذل عن رؤوسهم ؟!

إنّ للضعيف سبيلاً إلى النصر بالإعداد ، والعمل الجادّ ليحصل النصر ، وتبرأ الذمّة ، أمّا القعود والاعتذار بالضعف فهو سبيل الفاسقين ، وعلامة على درب المنافقين .

إنّ الضعيف يسير في الأرض ويمشي في مناكبها يبحث عن أرضٍ يستطيع فيها جهاد أعداء الله ،ويقيم شرع الله.

إن الأخذ بأسباب القوة المادية بعد التوكل على الله كفيلٌ بتحقيق النصر للمؤمنين الذين حققوا التوحيد والكفر بالطاغوت مهما طال الزمن ...

إن المجاهدين الذين يتوكلون على الله ويخلصون له ويلتزمون أمره هم القوم المنصورون حقيقة في الدنيا والآخرة..

أولئك الذين يكفرون بطواغيت الأرض كلها من الحكومات العربية والعجمية ، ومن الهيئات الطاغوتية الأممية والعربية والإقليمية .. الذين يتبرؤون من المذاهب الشركية ومسالك الديمقراطية ، ووثنية الوطنية..

أولئك مهما قل عددهم وضعفت قوتهم فلهم النصر بإذن الله إذا سلكوا طريق الجهاد وحققوا العلم بالعمل ولن تقف في وجوههم قوى الأرض كلها ، والحمد لله رب العالمين.



ومضات ...

ذكر ابن دقيق العيد في شرحه للأربعين النووية عن علماء السلف أنهم قالوا : (لو أن أهل بلدة تواطئوا على ترك سنة لقوتلوا عليها حتى يرجعوا) ، السلف الأوائل يرون قتال من تواطأ على ترك سنة ثابتة عن رسول الله وجحدها ، و الخلف الجدد من رهبان نجد والحجاز ، وأحبار مصر و الشام ، يجرمون ويشنعون بل ربما كفروا من قاتل الصليب ، ذلك العدو الصائل المحارب للدين ليلا ونهارا ، الذي لا يريد أن يتواطأ على جحود سنة من سنن الدين فحسب ، بل يريد نسف الإسلام من جذوره وتصميم إسلام آخر يتناسب مع الذوق الغربي ، فهو كما يقول بوش : " نريد إسلام معتدل (moderate) ، لا إسلام متطرف (extreme) " ، إنه بحق زمن العجائب ... !!

أحد المطلوبين الـــ(٢٦)

لقاء مع المجاهد صالح بن محمد العوفي

في هذا اللقاء الطيب المبارك نود أن نلتقي بأحد المجاهدين الذين يقاتلون في سبيل الله ويسعون لإخراج المشركين من جزيرة العرب ...

فبياناً لحقيقة هؤلاء المجاهدين .. وماذا يريدون ؟ وما هدفهم ؟ حرصت صوت الجهاد على لقاء هؤلاء المجاهدين والتعرف على جوانب من شخصياتهم .. وقد سبق لنا اللقاء مع بعضهم في الأعداد السابقة وها نحن اليوم نلتقي بأبي عبد الله ليتعرف عليه قرّاء مجلتنا ونشكر له بداية موافقته لإجراء اللقاء رغم بعض المصاعب التي كانت حائلة بيننا وبينه ..

[صوت الجهاد] نرحب بالأخ المجاهد صالح العوفي حفظه الله ونطلب منه أن يعرف بنفسه للإخـــوة القراء .

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله ولي المتقين ، والصلاة والسلام على المبعوث بالسيف ورحمة للعالمين محمـــد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً ..
اسمي صالح بن محمد بن عوض الله العوفي من مواليد المدينة النبوية أواخر عام ١٣٩١هـــ متزوج ولدي ٣ مـــن الأولاد بنتان وابن أسأل الله أن يصلحهم ويسيرهم على طريق العزة والكرامة، درست إلى المرحلة الثانوية تركتها في الصف الثاني ثم التحقت بالعسكرية وعملت بها قرابة سنة ونصف تقريباً ثم بعد أن هداني الله وعرفت طريق العزة والكرامة اشتغلت في التجارة الحرة وقد فتح الله علي فتحا عظيما لدرجة أن إخواني المـــوظفين والـــذين تتراوح رواتبهم ما بين ٦،٠٠٠ – ١٥،٠٠٠ كانوا دائما ما يستدينون مني والحمد لله وكما قال الإمام مالك (التجارة تسعة أعشار الرزق).

[صوت الجهاد] ما هي الجبهات التي شاركت فيها ، وأيتها التي تحس بأنها كانت الأقرب إلى نفسك؟

بسم الله ، والحمد لله ، بعد أن هداني الله عز وجل للاستقامة على صراطه المستقيم علمت بأن الجهاد في ســـبيل الله والإعداد فرض عين على كلّ مسلم في هذا الزمن لاسترداد بلاد المسلمين وتخليصها من المحتلين وهذا مـــن فتاوى العلماء الصادقين فمنّ الله عليّ بالمشاركة في أفغانستان مع القائد البطل أبي معاذ الخوســـتي تقبلـــه الله في الشهداء وألحقنا به في الفردوس الأعلى ثم في طاجكستان مع القائد البطل خطاب تقبله الله في الشهداء وألحقني به في الفردوس الأعلى وبعدها شاركت إخواني الشيشانيين في الجهاد ضد أعدائهم الصليبيين وأخيراً وفقـــني الله في المشاركة في جهاد الإمارة الإسلامية ضد الحملة الصليبية العالمية وقد منّ الله علينا في هذه الجبهة بالدفاع عن

الدولة الإسلامية الوحيدة والتي كان الإمام فيها الملا محمد عمر الذي اشترى الآخرة بالدنيا نحسبه والله حسيبه حيث باع كل شيء وباع ملكه لأجل إرضاء ربه ونصرة أوليائه المستضعفين ، ولهذا السبب العظيم كانت هذه الجبهة أقرب الجبهات إلى نفسي لأنني رأيت فيها الدولة الإسلامية التي تقيم حدود الله وتوالي أولياءه وتعادي أعداءه وأسأل الله أن يمكننا من قيام دولة الإسلام مرة أخرى قريباً عاجلاً فهو كريمٌ قادر .

[صوت الجهاد] ما هو تقييمك العسكري للمواجهات التي حدثت بين جنود النظام الطاغوتي في جزيرة العرب وبين المجاهدين الأبطال ؟

بسم الله ، والحمد لله ، أولاً أود أن أذكر بما قاله الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ ثم أنبه أن المجاهدين لم يواجهوا جنود النظام ابتداءً وقصداً ، وما قدّره الله سبحانه وتعالى من مواجهات هي عبارة عن مداهمات يقوم بها العدو على المجاهدين وهم في مساكنهم رغم هذا يتكبد النظام وجنوده فيها الخسارة الفادحة مع أن عنصر المفاجأة له دور كبير في حسم المواجهة لصالح العنصر المفاجئ ولكن إرادة الله أولاً ثم قدرة المجاهدين على المناورة والقتال وخبرتهم وشجاعتهم وحبهم للشهادة في سبيل الله وشوقهم للقاء ربهم دائما ما يحسم الموقف لصالح المجاهدين حتى وإن قتل في المواجهة عدد من الإخوة لأن الله ذكر في كتابه الكريم على لسان المؤمنين قوله : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴾ مع هذا كله ورغم ما يقوم به النظام من محاولات لرفع همم جنوده وتشجيعهم تجدهم من أحرص الناس على الحياة لأنهم ما قاتلوا إلا لأجل رواتبهم ومعيشتهم ، وإلا فلم المكافأة والترقيات وهذا يذكرنا بقول الله تعالى عن فرعون وجنوده﴿وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالْواْ إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ۞ قَالَ نَعَمْ وَإَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ وهذا ما يحصل اليوم ، وهذا هو حال المجاهدين مع جنود النظام في المواجهات .

[صوت الجهاد] ماهي نصيحتك لرفقاء الدرب ممن ألقوا السلاح في جزيرة العرب ، وأصموا أذانهم عن سماع داعي الجهاد بحجج واهية ؟

بسم الله ، والحمد لله ، **أولاً**: أود أن أذكرهم بقول الله عز وجل في كتابه الكريم :﴿ وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ **ثانياً**: أذكرهم بقوله صلى الله عليه وسلم (ما ترك قوم الجهاد إلا ذلّوا) وهذا واضح على إخواننا الذين تركوا عزتهم وشرفهم وألقوا السلاح حيث تجدهم بين خائف وذليل إما خائف من جنود المباحث أو ذليل يذهب لهم كلما استدعوه أو تجده يذهب للتوقيع لديهم كل أسبوع وهذا والله عين الذلة والهوان فأقول لهم عودوا إلى عزكم وشرفكم عودوا إلى دينكم وجهادكم ترتفع أسهمكم وذكركم في الدنيا والآخرة ويهابكم من كان يذلكم فتذلوه وتأخذوا بثأر دينكم وثأركم

فإما حياة تسر الصديق   وإما ممات يغيظ العدا

أسأل الله أن يهديهم ويردهم إلى الحق رداً جميلاً

[صوت الجهاد] بعد خروج اسمك في القائمة الأولى والثانية للمطلوبين لدى الداخلية ماهو شعورك تجاه هذا الإجراء وهل أثر ذلك على مسيرتكم الجهادية ؟

بسم الله ، والحمد لله ، عندما شاركنا إخواننا في الإمارة الإسلامية في الجهاد وعدنا إلى هذا البلد كنا نتوقع من هذا النظام كل شيء منها إخراج الصور والأسماء لأن أمريكا تبحث عن كثير من هؤلاء الأبطال نسأل الله أن يحميهم فعندما خرج اسمي في القائمة الأولى والثانية حمدت الله كثيرا و لم أستنكر لثلاثة أمور:

أولاً: لأن النظام يسعى لإطفاء نور الله بطاعته العمياء لأمريكا ومن معها ومحاربة المجاهدين الصادقين الذين هم الخطر الأول والأخير على اليهود والنصارى وهم الغرباء حقا وهم الطائفة المنصورة

ثانياً: لأننا علونا فوق سنام الدين وقمته بفضل من الله ومنة منه وحده فلا بد من ضريبة لهذا العلو والرقي ولأن لكل شيء ضريبة على قدره فضريبة الجهاد على قدر رفعته فلا بد أن تكون عالية غالية الثمن.

ثالثاً: لأن الله تعالى قال في كتابه الكريم : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ ﴾ ولأن النبي ﷺ قال : (يبتلى المرء على قدر إيمانه) وقال : (أشدُّ الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل) أو كما قال ﷺ وعندما سئل الإمام الشافعي هل يمكن الرجل أم يبتلى ؟ قال: لا يمكن حتى يبتلى . نسأل الله عز وجل بعد أن ابتلانا أن يرفع ذكرنا في الدنيا والآخرة وأن يمكن لنا لنقيم دولة الإسلام والحمد لله أولاً وأخراً.

[صوت الجهاد] هل ترى أنه من الأفضل لك ولإخوانك المطلوبين التوجه إلى العراق في هذه الفترة وقتال الصليبيين هناك حفاظاً عليكم من الوقوع في الأسر؟

بسم الله ، والحمد لله ، قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ وعلى هذا الأساس أرفض قطعاً ذهابي وإخواني المطلوبين إلى العراق ثم إن العدو الصليبي لم يحتل العراق إلاّ من هذه الأرض وهو لا يقوم بإدارة أعماله هناك إلا منها وهو متواجد تواجداً فعلياً وبكثرة حتى الآن على أرض الجزيرة فلم الذهاب إلى ذيول الصليبيين، ورؤوسهم وقواعدهم ودعمهم على هذه الأرض المباركة ، أما بالنسبة للخوف من الأسر فإنه لا يجعل المجاهد يتقاعس عن نصرة الحق وإنما عليه أن يدعو الله " اللهم إني أعوذ بك من الأسر والبتر والكسر " ثم يتوكل عليه سبحانه .

ويُقدم على الجهاد والإثخان في أعداء الأمة ولا يبالي ولا يخاف في الله لومة لائم وإن قدر الله له الأسر فإن كان مخلصاً لله فلن يضيعه ولن يخذله إلاّ إذا بدّل هو وعلى العموم فقد أسر من هم أفضل عند الله منا وأكرم فمن الأنبياء مثل يوسف عليه السلام ومن الصحابة أمثال خبيب وعبد الله بن حذافة السهمي وغيرهم كثير وهذا لم يؤثر عليهم وغالبية الصادقين أسروا كابن تيمية وأحمد بن حنبل رحمهما الله ، وهاهو الشيخ الفاضل الذي ما يزيده الأسر إلا قوة وصلابة نسأل الله أن يحفظه ويثبته في سجون الأردن وهو الشيخ أبو محمد المقدسي ثم إن من يذهب إلى العراق ليس في منعة من الأسر بل هو للأسر أقرب حيث يذهب بلا سلاح وقوة ولكن كما قلت الأسر ليس مانعا عن الجهاد والله أعلم

[صوت الجهاد] بعد إطلاق وزارة الداخلية مبادرة المفاوضات فهل ترغبون المشاركة في هذه المفاوضات خصوصاً أن القائمين عليها محسوبين على التيار والتوجه الإسلامي ؟

بسم الله ، والحمد لله ، أولاً : هذه المفاوضات مؤشر ضعف في النظام ، أما بالنسبة للقائمين على المفاوضات هم ممن أعطى الدنية في دينه ومن المنبطحين الذين لم يجاهدوا و لم يمثلوا الجهاد والمجاهدين يوماً من الأيام فلن يرعى المجاهدون لهم سمعاً ولا أمراً وهم الذين لم يغبروا أقدامهم في سبيل الله وحبيبنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يعط الدنيّة في دينه ، فنحن على سننه بإذن الله ولن نعطي الدنية في ديننا وكما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألسنا على الحق يا رسول الله إن قتلنا أو حيينا ؟ قال بلى قال فلم الدنية في ديننا ؟ هذا وليعلم الجميع أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين المجاهدين الصادقين .

[صوت الجهاد] البعض يرى أن بقاءك مختفياً لا يخدم القضية الجهادية في حين أن ذهابك إلى إحدى الجبهات خارج جزيرة العرب يخدم كثيراً فما رأيك في ذلك ؟

بسم الله ، والحمد لله ، قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ فمن يقول ذلك لا يعي ما يقول لأن في بقائنا هنا إغاظة للكفار ورفعاً لمعنويات إخواننا الذين ينقصهم القليل من الجرأة لنصرة دين الله ، ثم إننا لسنا والحمد لله متخفين فنحن نعمل ليل نهار للنيل من أعداء الله ولا يهمنا تسويف مسوف أو مخالفة مخالف أو تخذيل مخذل أو تقاعس عالم أو تجبر طاغوت حاكم فالحمد لله نحتسب أن نومنا ونبهنا كله أجر وثواب كما روى الحاكم في مستدركه أنَّ (من ياسر الشريك وأطاع الأمير وأنفق الكريمة كان نومه ونبهه كله له أجر) ولو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من سعادة لجالدونا عليها بالسيوف. فلن نخرج بإذن الله من هذه الأرض وهذه الأرض أرضنا ونحن أحفاد الصحابة كيف نخرج منها من أحق بالخروج منها نحن أم الأمريكان المحتلون الصليبيون الحاقدون ؟؟!

فوالله لن نخرج من هذه الأرض حتى يخرج منها أعداء الله وتقام فيها راية الدين أو أن تراق دماؤنا وتروى هذه الأرض من دمائنا ، ونسأل الله أن يثبتنا على هذا الحق حتى نلقاه .

[صوت الجهاد] هل من كلمة توجهها للمجاهدين الذين يذهبون للعراق ؟

بسم الله ، والحمد لله ، الحقيقة أن المجاهدين الذين يذهبون إلى العراق على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: هم الذين ذهبوا للعراق وهم متواجدون على أرض المعركة فهؤلاء أسأل الله أن يثبتهم وينصرهم ويخزي عدوهم ويشفي بهم صدور قوم مؤمنين فهم على ثغر عظيم من ثغور الإسلام أسأل الله أن يمكن لهم وينصرهم عاجلاً غير آجل.

القسم الثاني: هم الذين نووا الذهاب للعراق ولديهم النية الصادقة للذهاب فأقول لهم إن بلادكم في الجزيرة أحوج من غيرها والثغور هنا كثيرة وتحتاج إليكم لتسدوا الثغر والعدو الذي ستذهبون إليه والذي ينتهك الأعراض في أفغانستان والعراق وفلسطين وغيرها متواجد بينكم وعلى أرضكم يسلب دينكم وخيراتكم فالأولى

بالمسلم والأحرى والواجب عليه شرعاً أن يسد الثغر الأقرب إليه كما أجمع العلماء على أنه إذا دخل العدو بلداً من بلاد المسلمين وجب دفعه على الأقرب فالأقرب.

القسم الثالث: فهم الذين يتحججون بالذهاب إلى العراق فهم لم يذهبوا ولن يذهبوا إنما هي أعذار المتخاذلين وكما قال تعالى في أسلافهم ﴿ وَلَوْ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً وَلَـكِن كَرِهَ اللّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ فهؤلاء عليهم التوبة إلى الله ورفع الإثم عنهم بالجهاد في سبيل الله وصدق النية والقصد في ذلك بالانضمام إلى إخوانهم المجاهدين في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب للجهاد ضد اليهود والصليبيين وهم الذين كانوا يعاهدون ويبايعون على القتال في أي أرض كانت ، ويبايعون على نصرة الجهاد في سبيل الله ونصرة المستضعفين في أي أرض ، فسيسأل عن هذا كله فلا يسوف ولا يوهم نفسه ولا يتعذر فالله أعلم بسرائر النفوس وخفاياها نسأل الله أن يتجاوز عن سيئاتنا وأن يغفر لنا وأن يرينا وإياهم الحق حقاً ويرزقنا جميعاً اتباعه.

[صوت الجهاد] أيضاً كلمة توجهها للمجاهدين المرابطين في جزيرة العرب :

بسم الله ، والحمد لله ، أما إخواني وأحبابي الصابرون المرابطون على جزيرة العرب فأقول لهم ما قاله الله ربهم عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ وأبشروا فالغرباء قليلون والطائفة المنصورة هم الأقلاء في آخر الزمان والإسلام يعود غريباً كما بدأ ولا تزال طائفة من أمة محمد ﷺ تقاتل ظاهرة على الحق لا يضرها من خذلها أو خالفها وأذكركم بأن النصر مع الصبر وأن النصر صبر ساعة وأن العاقبة للمتقين فإما النصر وإما الشهادة وكلاهما هدفان ساميان وأذكركم بأن الرسول ﷺ لم يبشر أصحابه بفتح فارس والروم بعد قيام الدولة الإسلامية وإنما كان يبشرهم بذلك وهم في أحلك الظروف وأشد الابتلاءات في الوقت الذي كانت فيه قلوب أصحابه المؤمنين الصادقين تبلغ الحناجر وكانوا وقتها يظنون بالله الظنونا فالحمد لله البلاء وقلة المناصرين سنة سنها الله لعباده المتقين الموحدين وأذكرهم بقول الله عز وجل ﴿ الم ۞ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ أسأل الله أن يمن علينا وإخواننا المرابطين على جزيرة العرب بالصدق والصبر والإخلاص إنه الكريم القادر.

[صوت الجهاد] كلمة توجهها لأهل وذوي الإخوة المطلوبين بعد التشويه الإعلامي السلولي .

بسم الله ،والحمد لله ، أما بالنسبة لأهل وذوي الإخوة المطلوبين فأقول لهم اطلبوا الحق تعرفوا أهله ويكفيكم معرفتكم بسيرة أبنائكم وذويكم من المطلوبين وتعلقهم بدين الله ونصرته وصلاحهم وتركهم الدنيا وما فيها لنصرة الدين ونصرة المستضعفين ولا يغركم ما يقوم به الإعلام السلولي من تشويه سيرهم وصورهم فهذا حال كل من يعادي شخص فإنه لا بد من أن تشوه سمعته وصورته فكيف إذا كان العداء عقائدياً فلا بد أن يكون التشويه أوسع وهذا ما حصل مع أشرف الأنبياء عندما قام كفار قريش بتشويه سمعته وصورته الواضحة عندما قالوا ساحر وقالوا كاذب وقالوا مجنون حاشاه ذلك بأبي هو وأمي ولكنه العداء وفي الختام أقول لهؤلاء الأهالي وكل من لبس عليه الإعلام في دينه وتشويه صورة المجاهدين الأبطال في ذهنه خارجاً عن التطرق للأدلة والبراهين وببساطة جداً أقول لهم انظروا من رضي عن هؤلاء المطلوبين من ذويكم أو غيرهم من المجاهدين ومن سخط عليهم ؟!ومن رضي عن النظام السلولي ومن سخط عليه؟! أما من رضي عن هؤلاء المطلوبين فهم

الصادقون المخلصون وإن كانوا قلة من المجاهدين والعلماء الصادقين والأولياء وأما من سخط عليهم فهم اليهود والنصارى وأذنابهم ، وأما من رضي عن النظام السلولي فهم اليهود والصليبيون من أمثال أمريكا وغيرها وأما من سخط عليه فكل مخلص ومجاهد وعالم صادق مبتلى يقبع في سجون الطواغيت ولدينا دليلٌ من كتاب الله نقيس عليه ما ذكرناه ﴿ وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ .

[صوت الجهاد] كلمة أخيرة لمن توجهها؟

بسم الله والحمد لله لكل شخص على هذه المعمورة ؛ خاصة ومحبوبين فرسالتي الأخيرة أوجهها إلى خاصتي وأحبتي في الله ممن أعرفهم جيداً ويعرفونني جيداً ممن سرت معهم على طريق العزة والكرامة وممن تعلمت منهم الولاء والبراء والصبر على الأذى فيه فأقول لهم : " اتقوا الله ربكم فإن النجاة في تقواه واتباع أوامر رسوله ﷺ فلا تخذلوا الحق وأنتم أهله فقد جاء عن النبي ﷺ قوله : " ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً عند موطن تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز وجل في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر امرأ مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته "

ولا تركنوا للدنيا وأنتم الذين علمتمونا عدم الركون لها وقد قال ﷺ " إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم "

فالله الله في نصرة الحق وأهله وأذكركم بقول الله جلّ وعلا ﴿ إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فاتقوا الله وعذابه ، أسأل الله أن يهدينا وإياكم إلى ما فيه فلاح الدنيا والآخرة .

وفي ختام هذا اللقاء نتقدم بالشكر الجزيل لأخينا صالح العوفي تجاوبه معنا ، ونسأل الله له الحفظ والسلامة من أعين الطواغيت وجنودهم هو وإخوانه المجاهدين ، ونسأل الله لهم النصر والتمكين والثبات على الحق .

توقيعات ...

- **تنظيم قاعدة الجهاد المعروف باسم (القاعدة) هو تنظيم الأمة الإسلامية وهو ينطلق من عقيدتها ويدافع عن مصالحها فعناصر القاعدة هم من أبناء الأمة الذين يدينون بالإسلام دينا كما أن كافة إمكانيات القاعدة المادية وغيرها هي خلاصة مدخرات الأمة التي تتقرب بها إلى الله تعالى..**
- **ما يسمى بالمثقفين العرب والذين يدّعون الحكمة والعقل ليحاوروا به الغرب يشتركون مع الموظفين الحقيقين للسي آي إي في تمثيل الطابور الخامس الذي يعمل لخدمة الأعداء من داخل بلادنا وعلى كافة المستويات لتبرير الغزو القادم للمنطقة وإرهاب شعوبها..**

سلسلة تحت ظلال الرماح - سيف العدل



تركي الدندني ... رحيل الأبطال

الحلقـــة الثانية

غروب الشمس :

كان تركي رحمه قبل مقتله بيوم نفسيتهُ طيبةٌ جداً ، وكان يسبّح ويلهج بذكر ربه ، وكأنه يعلم أنه على موعد مع ربه سبحانه وتعالى ، وأما حقيقة ما حدث في مدينة (صوير) شمال جزيرة العرب المحتلة – وهي المدينة التي قُتِلَ فيها تركي وإخوته – فهو أن السلطات لم تتمكن من معرفة المكان الذي يختبئ فيه الأخ تركـــي وصـــحبه الكرام : عبد الرحمن جبارة و عماش السبيعي وراجح العجمي ، ولكن وقع في أيدي المباحث أحد الشباب ممن كان له علاقة مباشرة بالأخ تركي الدندني رحمه الله .

واعترف ذلك الأخ بعد التعذيب الشديد الذي تعرض له ببعض الأماكن التي كان الأخ تركي يختبئ فيها ، فقام خنازير الطوارئ باقتحام البيوت للتفتيش عنه ، ولا يستغرب القارئ الكريم ذلك ، فليس عند هؤلاء أي احترام للبيوت وعوراتها ، فهم في سبيل القبض على المجاهدين الأبطال يدخلون على النساء ويروّعون الأطفال ، وكأننا نعيش ما يعيشه إخواننا المسلمون في فلسطين حررها الله من رجس اليهود .

ومنذ أن بلغ المباحث أن تركي الدندني في الجوف قاموا بالاستنفار العام فهم مرابطون ٢٤ ساعة ، وعندما أتت ساعة الصفر يوم الخميس الموافق للرابع والعشرين من شهر جمادى الأول من عام أربعةٍ وعشـــرين وأربعمائـــة وألف للهجرة ، انطلقت قوات المرتدين إلى مدينة صوير حيث كان الأخ تركي الدندني وعبد الـــرحمن جبـــارة وراجح العجمي وعماش السبيعي عند الأخ مساعد الرويلي فك الله أسره ، وقد رأى أحد الإخوة ما يقارب (**أربعين سيارة**) من سيارات الشرطة انطلقت إلى هناك ، وكما ذكرت وزارة الداخلية الصليبية السعودية بـــأن عدد أفراد **الجيش** الذي اقتحم على الإخوة قد بلغ **٢٠٠** جندي شاركوا في العملية الإجرامية .

وبدأت الأحداث بعد صلاة الفجر حيث قام أعداء الله بمخاطبة تركي الدندني ورفاقه عـــن طريـــق مكـــبرات الصوت وطالبوهم بتسليم أنفسهم .

وكانوا بعد الصلاة عند الأخ مساعد الرويلي ، فسلم الأخ مساعد الرويلي نفسه لهم وأخذوا أهله وأطفالـــه إلى سجن النساء في سكاكا الجوف (حيث قال جنود أمريكا فيما بعد أنهم أخذوهم إلى مكان آمـــن) ورفـــض الإخوة تسليم أنفسهم ، عندها دخل بعض جنود قوات الطوارئ أو كما يسميهم أهل سكاكا الجوف (قوات البشمركة)[١] وبعض من خنازير المباحث إلى المترل ، وكان الشباب قد اتخذوا وضعاً قتالياً مناســـباً ، وعنـــدما دخل عسكري الطوارئ الأول فتح الإخوة النارَ عليه فأصيب فوراً في كتفه واستلقى الآخر – الذي دخل بعده – أرضاً ، وفر البقية وعلى رأسهم كلاب المباحث .

---

[١] هذه قوات كردية ساعدت الصليب على سقوط بعض مدن العراق وهي قوات مرتدة تقاتلها جماعة أنصار الإسلام نصرها الله .

بعد ذلك خرج الشباب من المترل قاصدين المسجد القريب فوقع أحد الإخوة بين أيدي العسكر فهب الليث حمزة الشهيد وأطلق عليهم وابلاً من النيران ففر العسكر إلى حاويات القمامة ليحتموا بها وهرب الأخ رحمه الله إلى تركي ودخلوا المسجد .

وعندما دخل الليوثُ المسجدَ قام تركي رحمه الله بإلقاء كلمة عبر مكبرات الصوت في المسجد – وقد سمعها بعض الإخوة من بعيد لأن المنطقة كانت محاصرة من قبل جيش الصليب – ، وكان مما قال : إننا أتينا نحارب الأمريكان الذي سفكوا دماء إخواننا المسلمين في أفغانستان والعراق وعذبوهم في كوبا وسرقوا أموالنا في الخليج.

وفي هذه الأثناء أحس بعض الخبثاء من جيش أمريكا بخطورة هذا الكلام ، وأنه ربما يؤثر على نفسيات الجنود الذي يساقون إلى الذبح دفاعاً عن أمريكا ووجودها في أرض الحرمين ، فقام أحد العسكر بإطلاق الرصاص على مكبرات الصوت ولكن ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ ، وحاول العسكري مراراً أن يصيب المكبرات فلم يفلح ، وكان الأخ تركي الدندني حينها يتكلم ويخوف العسكر بالله ، وقد قال : بأننا لن نسلم أنفسنا وسنقاتل من يقاتلنا ، وبعد مُضيّ ربع ساعة تقريباً على بداية كلمة الأخ تركي الدندني ، أصاب العسكر مكبرات الصوت فعطلوها.

حينها حانت لحظة المواجهة الأخيرة ، وبدأت المعركة بين جيش الإيمان وجيش الطغيان واستمرت أكثر من خمس ساعات و لم يتوقف الرصاص حتى قرابة الساعة الثانية عشر ظهراً حيث قام أعداء الله باستخدام الرشاشات الثقيلة في ضرب المسجد والقنابل الغازية ، والدليل على استخدامهم للقنابل هو ظهور أحد الخنازير في التلفاز وقد لبس كمام واقي من الغازات وهو يفتش جثث الشباب رحمهم الله بعد قتلهم مباشرة .

وقبل أن يستخدم أعداء الله الرشاشات الثقيلة ، انطلق الرائد عبد العزيز أنور فهمي الفراج قاتله الله إلى داخل المسجد ، علماً بأنه قائد للدوريات الأمنية ولا علاقة له بالموضوع ، ولكن أعجبته نفسه وغرّه أنه قد حصل على دورةٍ في الصاعقة ويقال أنه كان في القوات الخاصة ، ولكن أين هذه القوات الخاصة وتدريبها من تدريب خريجي معسكر الفاروق وأبي عبيدة ؟؟ شتان شتان وقد صدق القائل :

لا تعرضنّ بذكرنا مع ذكره ليس الصحيحُ إذا مشى كالمقعدِ

فذهب هذا الخاسر إلى الشباب ليقتحم المسجد ، ولكنه تفاجأ بأربع رصاصات استقرت في بطنه وأحشائِه ، وهو إلى الآن يعاني من الإصابة ، نسأل الله عز وجل أن يجعل الموت أعظم أمانيه فلا يجده .

وحينما حمي الوطيس فقد الأخ تركي الدندني إحدى ذراعيه في هذه العملية وأصيب أيضاً في قدمه وقد ربط عليها عمامته التي كانت معه ، وقد واجه الخنازير صعوبةً في فك عقدة هذه العمامة ، وقد أصيب أيضا في صدره بطلقةٍ من طلقات الرشاشات الثقيلة .

وأثناء المعركة التي امتدت خمس ساعات قام أحد الشباب بكتابة كلمة (الله أكبر) من دمه على جدار المسجد من الداخل وهذا تصديق للخبر الذي نُشِرَ في الإنترنت بأنه وجدت هذه الكلمة مكتوبة على جدار المسجد .

وبعد ذلك تكالب أعداء الله على الإخوان ورموا المسجد بكل أنواع الأسلحة ، وتمكنوا آخر الأمر من قتل الشباب رحمهم الله ، ودخل أعداء الله المسجد وطلبوا من أفراد الهلال الأحمر أن يرفعوا جثث الشباب ، فرفض أعضاء الهلال الأحمر بحجة أن الشباب من المحتمل أنهم قد فخخوا أنفسهم بالأحزمة الناسفة .

وعندها بدأ الخوف يدب في الخنازير ، وأصبحوا يُحَرِّكونَ الشباب من بعيد خوفاً وهلعاً من أن تنفجر فيهم هذه الأحزمة الناسفة .

وكان المباحث قاتلهم الله في وضع الخائف الجبان حيث لم تظهر عضلاتهم إلا بعد أن تأكدوا من قتل الشباب ومن إبطال عمل هذه الأحزمة ، عندها أتت الكاميرات لتصويرهم وإظهارهم بمظهر القوي المنتصر ، وبعدها أخذوا جثث الإخوة إلى مستشفى الجوف المركزي ووضعت حراسات عند ثلاجة الوفيات .

وقد قام الطبيب الشرعي بتشريح الجثث ، وقد أقسم بالله العظيم من رأى جثثهم على أن أشكالهم عجيبة جدا وتشعر بأنهم غير أموات ، نحسبهم والله حسيبهم أنهم أحياء عند ربهم يرزقون .

وبعد الواحدة من منتصف الليل يوم الأحد - أي بعد استشهاد الشباب بثلاثة أيام - وفي ليلٍ مظلم ، قَدِمَ عسكر الكفر والتنديد إلى المستشفى وقاموا بإخراج الجثث من الثلاجة وذهبوا بها إلى محافظة دومة الجندل ودفنوها هناك .

وقد رأى الشباب في دومة الجندل حركةً غير طبيعية وحراساتٍ عند مقبرة دومة الجندل ، وبعد أن هدأت الحركة وذهبت الحراسة ذهب الشباب هناك ووجدوا أربعةَ قبورٍ متفرقة ، واكتشفوا أنها قبور الشباب المجاهدين (تركي الدندني ، عبد الرحمن جبارة ، راجح العجمي ، عماش الدوسري) رحمهم الله أجمعين وأسكنهم الفردوس الأعلى من الجنة ، وعندما أصبح الصباح تأكد الشباب من المسؤولين في دومة الجندل بأن هذه القبور هي قبور الشباب المجاهد عليهم رحمة الله .

من المبشرات :

رأى أحد الشباب رؤيا : رأى شاباً يمنياً وسيم الوجه ، فقال له : أخبرني برؤيا ؟ ، فقال اليمني : رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : أفضل الموجودين تركي الدندني والذين معه .

وأيضا رأى أحد الشباب رؤيا : أن الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه أناسٌ على خيولهم ، وتركي الدندني يحاذيهم وليس معه خيل وكأنه غضبان ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأركبه مكانه .

وأيضا رأته امرأةٌ لا تعرفه - أي لا تعرف تركي رحمه الله - كأنه صغير في المهد ، فقال لها المعبر : هذا الرجل رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

وقد رأى أحد الشباب رؤيا عجيبة قبل مقتل حمزة الشهيد بيوم ، يقول : رأيت أبي والأخ تركي الدندني متجهان إلى الرياض ، وعندما انتصف الطريق قال لي : اذهب إلى حائل ، فغيرنا مسارنا حتى وصلنا إلى مكان لا أعرفه ، ونزل وإذا به عند أخيه الشيخ المجاهد البطل يوسف العييري رحمه الله وهو مقتول فنزل تركي الدندني وقبّله واحتضنه وبكى ، ثم مشى من عنده ا.هـ ، وبعد هذه الرؤيا بيوم جاءنا خبر مقتل تركي الدندني رحمه الله .

حتى إذا متنا من أجلها انتفضت حية وعاشت بين الأحياء :

كان رحمه يبكي و يقول : أخشى أن يأخذ الله وديعتي وأنا لم أقدم شيئاً لدين الله أكفّر به عن ذنوبي .

كان يخاطب الشباب الذين معه بقوله : يا شباب قد نقول الأذكار ونحافظ عليها ولكن قد يبتلينا الله سبحانه وتعالى حتى بعد قولها .

في رثاء البطل :

وقد ألف بعض الشعراء في منطقة الجوف قصائد في حق البطل تركي الدندني منها هذه القصيدة إلى الشهيد بإذن الله تركي بن ناصر بن مشعل الدندني . للشاعر خالد الخالدي حفظه الله .

يا صوير ما قدك بالبلاد يا صوير	**زبن عليك الضيف وعانقتي النار**
مذكورة يم العزيزين بالخير	**يا صوير يبقى لك بالأيام تذكار**
يا هجرة يعجز لها وصف تعبير	**تركي لفا يمّك حضنتيه بالدار**
مرحوم يا من عانق بدربه الضير	**مرحوم ياللي لأمه الطيّب البار**
حطوه في كل المحطات تشهير	**ونادوه (مجرم) زمرة الشر كفار**
وحطوا لهم وسط الدعايات تحذير	**قالوا خطير الدندني يملك أدوار**
ما قصروا به يوم نادوه شرير	**وقالوا كثير(ن) بالتحرك والأسفار**
ميتين جندي كلهم جند لبلير	**وفار المباحث بالزبايل لهم كار**
ضباطهم صاروا مع البوش شوفير	**نسيوا سنام الدين رخيصين الأسعار**
ياهل المباحث يا عبيد الخنازير	**يا شعلة الفتنة ويا رهن الأشرار**
عَزّاه من وقت يجينا بتحرير	**وعيالكم تبقى لهم وصمة العار**
الدندني تركي مثل نادر الطير	**عيّا يسلم لحيته نسل الأحرار**
شجاع ما يركع لنفاخة الكير	**وعند الحشر بإذن الولي بين الأبرار**
تبكيه سكاكا والرفايع مع طوير	**واهل المطر واهل اللقايط بالأذكار**
شهيدنا له دعوة الخير تقدير	**ولا بد من ساعه رحى الحرب تندار**
عساه في قبر به النور تنوير	**وعساه للفردوس جار(ن) للأخيار**
ياالجوف جيبي مثل تركي مناعير	**ياالجوف ودي للميادين ثوار**
ياالجوف رجالك لليالي المعاسير	**ياالجوف رجالك للشرف دوم زوّار**
نرجي من الرحمن خير المقادير	**متى نشوف الحق ساري بالأقطار**

وبعد :

يا شباب الإسلام ...

أيها المجاهدون في سبيل الله ..

هذا تركي الدندني قد سبقكم على هذا الطريق ، فهل ستمضون على طريقكم قدماً عاضين بنواجذكم على سنة أحمد صلى الله عليه وسلم ؟

لقد تكنّفكم المبطلون من كل صوبٍ وجانب ، وأجلب عليكم أعداء الله بخيلهم ورجلهم وعلمائهم ، فهل سينجحون في صدكم عن الحور والقصور ؟

طوبى لعبدٍ اختاره الله سبحانه وتعالى لنصرة دينه في زمانٍ قلّ فيه ناصر المجاهدين ومعينهم ، زمانٌ تجلت فيه غربتهم وصبرهم ، زمانٌ أصبح فيه المجاهد مجرماً مطارداً ، والسكير الزنديق متصدراً مكرماً .

يا شباب الإسلام ...

امضوا قدماً على هذا الطريق الأليم في بدايته ، المريح في نهايته ، وليكن حداؤكم على هذا الدرب :

دندن وشنّف مسمعي ما سرّني ... في غربتي إلا حداء الدندني
واعزف على صوت الرصاص ملاحماً ... من عزّةٍ قعساءَ ، واطرب أذني
إني على طول الزمان متيّمٌ ... بسماع صوتٍ للعلا قد شدّني
فلتركبي خيل الإله وحطّمي ... طاغوت كفرٍ عن إلهي صدّني
دندن بهذا الصوت واحشد أمةً ... تاقت إلى ساح الجهاد المعلنِ
ما حركت قلبي معازف ماجنٍ ... متكسرٍ في لهوه متعفنِ
لا ما شداني نوح قمريٍّ على ... أغصان دوحٍ في مصيفٍ لندني
أو حركت أهداب عيني غادةٌ ... في غيّها لا ترعوي أو تنثني
أو حب مالٍ أو بنين إنهم ... أعداءنا فافطن لهم لا تفتنِ
لكنه حب الجهاد أمضّني ... وأقضّ مضجع راحتي وأهمني
لا أبتغي عيشاً ذليلاً خانعاً ... لا أرتضي علجاً أراه يهينني
أو ما ترى جند الصليب بأرضنا ... يستأسدون لذلنا كي ننحني
قد بعت نفسي للإله وإنني ... في رحمة المنان فاقبل وامننِ
أنا لا أريد العيش عيشَ مذلةٍ ... أكرم بموت بالمعزّة يعتني
ما ضقت ذرعاً بالصليب وجنده ... حتى أتى ذيلٌ له في موطني
لكنني صهوات خيلي دائماً ... لم تخش طاغوتاً وليست تجبنِ
لم أخش خوّاناً وليس يضيرني ... إفكٌ بدا من حقده ليعيبني
أيعيبني أن قد هببت لنجدةٍ ... في الله أبغيها لعبد مؤمن
لن ننثني في عزمنا وجهادنا ... والوعدُ حتماً شرقَ نهرِ الاردنِ
كبّر وهلّل ثمّ ردّد إنهم ... أشراف أمتنا رفاق الدندني



دكان الورّاق

39 وسيلة لخدمة الجهاد والمجاهدين في سبيل الله

دكان الورّاق

هذا الكتاب من إصدار مركز الدراسات والبحوث الإسلامية ، ويقع في ٥٦ صفحة ومؤلفه هو الشيخ محمد بن أحمد السالم ، وفكرته هي ذكر الوسائل والأساليب التي لها دورٌ مباركٌ في دعم مسيرة الجهاد في سبيل الله تلك العبادة العظيمة التي قصّر فيها كثيرٌ من الناس ، فهي محاولة لتشجيعهم على أن يسهموا في ذروة سنام الإسلام بما يقدرون عليه من الوسائل بعد أن عاشوا زماناً طويلاً في بعدٍ عن هذه الشعيرة ممّا أورث أمّتنا الذل والهوان على مدى سنوات طويلة.

وقد تميّز الكتاب بإيراد الخطوات العملية الواقعية في هذا المضمار بعيداً عن الترف العلمي الذي لا يتعدى به صاحبه حدود الخيال ، كما تنوعت هذه الخطوات العملية بين أعمال القلوب وأعمال الجوارح مما يكون له الأثر الإيماني النافع بإذن الله.

إضافةً إلى أن الكتاب مؤصلٌ بالآيات الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة وأقوال أهل العلم مما يضفي عليه قيمةً تأصيليةً كبيرةً ، وأثراً بالغاً في تقبل القارئ لمثل هذه المطالب الشرعية ، كما أنه مرصّع بالأبيات الجميلة ، والقصص المؤثرة التي تزيده جمالاً وتشبع ذوق القارئ أدبياً.

ابتدأ المؤلف الوسائل بتحديث النفس بالغزو ، وسؤال الشهادة بصدق ، وذكر خلافة الغازي في أهله بخير ، وجمع التبرعات للمجاهدين ، وإيواء المجاهدين ، ونشر أخبارهم ، وآخر الوسائل هو مقاطعة بضائع العدو ، وعدم استقدام العمال من بلده .

وقد ختم المؤلف كتابه بخاتمة بين فيها مخاطر ترك الجهاد ولخصها في نقاط منها :

الأولى : أن ترك الجهاد المتعين كبيرةٌ من كبائر الذنوب .

الثانية : أن في ترك الجهاد علو الكفر وأحكامه .

الثالثة : أن في ترك الجهاد حلول الذل والهوان .

الرابعة : حصول الفرقة والخلاف بين الناس .

فكأن المؤلف بهذه الخاتمة يخاطب القارئ أن هذه الوسائل المعروضة ليست بديلاً عن النفير إلى أرض الجهاد ، وسلوك طريق العزة والكرامة ، وإنما هي لأحد شخصين : الأول : من كان من أهل الأعذار كالمريض والمرأة الضعيفة ونحوهما ممن لا يستطيع حيلةً ولا يهتدي سبيلا ، الثاني : من كان من القاعدين فهذه الوسائل ليست إلا تخفيفاً لذنبه ، وتمهيداً لسلوكه طريق الجهاد المبارك دون أن تكون هي البديل عنه والحمد لله رب العالمين .



أنا مجاهد لا غزى الجيش للجيش .. !!

عوفيات ...

شعر : صالح العوفي

سميت باسم اللي منع كل تحريش ... وصليت على نبيٍ هجر كل حراش
وا هولتي يا خوي ليش الهجر ليش ... لا نيب راعي هرج ولاني بوشواش
نصحت للغدّار والدفش ودفيش ... نصحت للمرضان ومن مات ومن عاش
وأخوّتي لله ما هي لأجل عيش ... من دونهم يا أخوي عايش ومعتاش
ما هي مفاخر أمر سيد قريش ... ربي يقدرني على كتمة الجاش
حبي لهم في الله ما به تشاويش ... ما خالطه في القلب غشاش وغباش
فقدتهم يوم جاء قرب التناهيش ... قامت تناهشني سلق قوم كلباش
حتى السكارى دايم الدوم تحشيش ... يحشي السيجارة وإلا على رأس شياش
شاف المجاهد وقف ، قال : تفتيش ... هاته ترى إرهابي واصحى لا ينحاش
وتضحك علينا اليوم طيورٍ خفافيش ... وتلامزوا بالدين أهل طاش ما طاش
وأهل الربا هم حوشوا الذل تحويش ... واللي زرع ، وأبقار فيده والأكباش
مشوا ورى أمريكا على الغش تغشيش ... وأذناب لأمريكا تبي الشيك والكاش
المرجلة خبرة ما هي بدناديش ... تلبس على الرأس والقلب هشهاش
يوم (ن) ولد اللاش بنجوم في الجيش ... ولد الحمولة بين قرّاش وفرّاش
ويا مدور الجنة خل عنك العراميش ... هذي جبال العز فيها الهبر غاش
أنا مجاهد لا غزى الجيش للجيش ... وأنا لشوك الكفر ناقش ومنقاش
مهجور ومهاجر ، بقى عمر با عيش ... دربي: رسول الله ومصحف ورشاش
تعجلي يا من سعى فيك درويش[1] ... وماهر[2] سعى فيك ومشعل وعياش[3]
روحه خفيفة يوم طارت مثل ريش ... طيّر بها طفلٍ نفض قطعة قماش
تفكروا يا أهل العقول النغاميش ... ماعاد فيها كيف نزرع ونحتاش
وصلاة ربي عد الدراهم والتقاريش ... على نبي البشر بيض وأحباش

---

[1] درويش السيد (أبوهاشم المكي) رحمه الله ، قتل في قندهار رمضان عام ١٤٢٢هـ
[2] ماهر أحد الأخوة الذين استشهدوا في قلعة جانجي بمزار شريف بأفغانستان .
[3] يحيى عياش رحمه الله .

فقه الجهاد

مقاصدُ الجهاد : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب (شبهات وردود) (٢/٢)

يكتبها الشيخ / عبد الله بن ناصر الرشيد حفظه الله

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد: فقد سبق في العدد الماضي الحديثُ عن معنى حديث **"أخرجوا المشركين من جزيرة العرب"** ، وفي هذا العدد سنعرض للجواب عن بعض الشُّبه المُوردةِ على الاستدلالِ بالحديثِ ، والرد على من خالف في دلالته.

فأول الشبه وأشهرها وأقدمها ، قول من قال إنَّ جزيرة العَرب هي الحِجازُ ، وقد سبق في العَدد الماضي إثباتُ أنَّ جزيرة العرب أوسعُ من ذلك ، وإنَّما جنح من جنح إلى تأويل الحديث بهذا المعنى لَّما رأى أنَّ من المشركين من بقي خارج الحجازِ ولم يُخرج ، وقد يُستأنس له بما رُوي بسند ضعيفٍ عن أبي عبيدة عامر بن الجراح أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : أخرجوا يهود أهل الحجاز من جزيرة العرب ، ولكن الحديث ضعيف الإسناد والأحاديث الصحاح على خلافه ، ولو سلم بصحته فذكر بعض أفراد العام بحكم يوافق العام لا يستلزم التخصيص ، بل يحتملُ إفراده لأهميته وشرفه ، على أنَّ الحديثَ أصلح في الدلالة على نقيض ما استدل به المستدل ، فقد فرق بين الحجاز وجزيرة العرب ، ولم يقل أخرجوا يهود أهل الحجاز من الحجاز ، بل قال من جزيرة العرب ، ثم إنه قد جاء في الحديث بالإسناد نفسه : أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، وأهل نجران خارج الحجاز.

وأما من بقي في الجزيرة في غير الحجاز ، فالقول فيهم كالقول فيمن بقي في الحجازِ :

إذا كان وجودهم قبل الأمر بإخراجهم ، وكان الشارع قد أقرّهم من قبل ؛ فإخراجهم من جنس جهاد الطلب.

وإذا كان وجودهم بعد الأمر بإخراجهم ، ودخلوا مخالفين أمر الله ووصية رسوله صلى الله عليه وسلم ؛ فإخراجهم من جنس جهاد الدفع.

ولا يُشغَّب على هذا بأنّ فعل الصحابة كان إخراجَهم بغير الجهاد ؛ فإن المراد إيضاح التفريق بين أحكام الابتداء وأحكام الاستدامة ، ثمَّ إنَّ العلة الموجبة للجهاد موجودة وقت الصحابة وهي إخراج عدو يجب إخراجه من بلاد المسلمين ، ولم يُقاتلوا لأنَّ الجهاد طلبًا ودفعًا قد يسقط ويكفي الله المؤمنين القتال إذا رجع العدو عما قُوتل لأجله ، فيسقط تعين جهاد الدفع إذا رجع الصائل عن صياله ، ويسقط وجوب الطلب إذا أسلم الكافر أو بذل الجزية على تفاصيل في الفروع ليس هذا محلَّها.

فإذا تقرر أنَّ إبقاء الصحابة لمن أُبقي من المشركين كان من جنس جهاد الطلب ، فإنَّ جهاد الطلب لا يجب على الفور كما يجب جهاد الدفع ، بل يجوز تأخيره لمصلحة أو خوفِ مفسدةٍ يُرجى أن تزول قريبًا ، كما يجوز تأخيره لانشغال عسكر المسلمين بفتوحٍ ، أو لانشغال إمام المسلمين بأمرٍ نزل به ، أو نازلةٍ حلّت بالمسلمين دون تعطيلٍ له ، ويجوز تأخيره لمصلحةٍ للمسلمين في بقاء ذلك العدوِّ سواء كان بهدنةٍ أو بغيرِها مع التزام قتاله وعدم استدامةِ الهدنةِ.

وأبو بكرٍ الصديق رضي الله عنه كان فترةَ خلافتِه مشغولاً بقتال المرتدِّين والروم ، ولم يلبث بعد استقرار الأمر حتى قبضه الله ، أما عمر فلما جاءه الثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب أجلى اليهود من خيبرَ في القصة المعروفة.

فلا يحتج أحد بترك الصديق لليهود في خيبر ، ولا بترك الفاروق لهم أو لغيرهم في غيرها ، إلا حيثُ كانت الحال واحدة بأن كانوا مستوطني الأرض يسكنون الديار من أول الأمر ، بخلاف من وَرَد عليها بعد النهي ، وكان دخولُهُ انتهاكًا لأرض الجزيرة واعتداءً عليها.

وإذا استبان هذا الأصل من التفريق بين الموجودين قبل النهي ، ومن دخلوا بعد النهي ؛ زالت الشبهة في احتجاج من احتج ببقاء بعض المشركين في الجزيرة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما من احتج بمن دخل الجزيرة من بعد كأبي لؤلؤة المجوسي الّذي ثبت بالأسانيد الصحيحة أنّه كان مشركًا ؛ فأبو لؤلؤة كان رقيقًا ، والرقيق من جملة أموال المسلمين وليسوا كالأحرار في الأحكام ، ولذا أجاز كثيرٌ من أهل العلم وطأ الأمة غير الكتابية ولم يُجز أحدٌ نكاحَها ، وجوزوا الاستعانة بالرقيق المشرك واختلفوا في الاستعانة بالمشرك الحر ، ودية الرقيق المشرك والمؤمن واحدةٌ لا تزيد دية المسلم منهما على الكافر وهي قيمتُهُ ، وغير ذلك من الأحكام التي يُعامل فيها الرقيق من جهة كونه مالاً من جملة الأموال ولا يُنظر لدينه ، ولو فُرض أنَّ واحدًا من هؤلاء أُعتقَ بعد أن دخل المدينة كانت حاله كحال اليهود الذين كانوا في خيبر وغيرهم ، ممن دخل بسببٍ مُباحٍ ، فبقاؤه بعده استمرارٌ واستدامةٌ لما كان أصله مشروعًا ، وليس إنشاءً وابتداءً للإقامة كما لا يخفى.

ومن أبردِ الشُّبهِ التي أُوردت على هذا الحديث المحكم البيِّن ما أورده موقع الإسلام اليوم حين زعم أنَّ الحديث لا يقتضي قتالهم بل أمر بالإخراج ، وزعموا بعد ذلك أنَّ الحديث لا يدل على القتال لا بالمنطوق ولا المفهوم! مع أنَّ الأمر بإخراجهم مطلقٌ لم يُقيَّد بوسيلة لا بالإنذار ولا بالقتالِ ، ومن كتب هذا الاعتراض خَلَطَ بين المنطوق والمفهوم ، والنص والظاهر ؛ فهو لا يدلُّ على القتال بنصِّه ، ولكنّه دالٌّ عليه بمنطوقِه الّذي هو مطلقٌ في الإخراج ، فكل ما كان إخراجًا لهم كان من دلالةِ المنطوقِ ، سواء الإنذار أو القتال ، على أنَّ المخالفين لهم في معنى هذا الحديث لا يخالفون في أنَّ خروجهم بالإنذار كافٍ ، ولكنهم يرون أن القتال لمن لم يكن له الإنذار كافيًا ، وهذا على فرضِ أنَّ مناط قتال المشركين في الجزيرة اليوم هو مجرد دخولهم جزيرة العرب بقطع النظر عن بقية العلل الأُخرى.

ومن الشبه الواهيةِ التي أُوردَت على الاستدلال بهذا الحديث ، واعتُرِضَ بها من نهض لامتثال أمر محمد صلى الله عليه وسلم والقيام بوصيته : أنَّ المراد بالحديثِ أخرجوا المشركين المحاربين للمسلمين من جزيرة العرب.

والمشركون المحاربون يُؤمر بقتالِهم في كل مكانٍ وكل أرضٍ ، ويُؤمر بإخراجهم من كل بلدٍ للمسلمينَ ، فأي خصوصيَّة لجزيرة العرب في هذا الحكم؟! معَ اتفاق العلماء وغيرهم من الموافق والمخالف على أنَّ الحديث دالٌّ على خصوصيَّة لجزيرة العربِ دون سائر البلاد ، والأحاديثُ الصحيحةُ عامَّة لا مخصِّص لها ، وما يُدَّعى تخصيصها به من بقاء بعض المشركين تقدَّم الجواب عنه.

هذا وما عدا هذا من شبه مما اطَّلعتُ عليهِ قد أَجَبْتُ عنه في (انتقاض الاعتراض على تفجيرات الرياض) بجوابٍ أرجو أن يكون فيه كفايةٌ وأسأل الله أن يكتب به النفع ، وإنما قصدتُ في هذا الموضعِ الجواب عن شبهاتٍ لم أُطل الكلام فيها في الانتقاض.

اللهم أخرج المشركين من جزيرة العرب أشلاء ممزقين ، بأيدينا وأيدي عبادِك المُؤمنين ، وارزقنا الهداية والسداد والثبات على الحق والعلم والعمل والجهادِ حتى نلقاك ، شهداء في سبيلك مقبلين غير مدبرين ، برحمتك يا أرحم الراحمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

✡ ✡ ✡ ✡ ✡

الآن ... على الإنترنت ... العدد الأول من :

معسكر البتار

نشرة دورية ، تصدر عن اللجنة العسكرية للمجاهدين في جزيرة العرب ، تحتوي على زوايا عسكرية وبرامج للإعداد في سبيل الله ، كشرح وتعليم لبعض الأسلحة ، وبرنامج رياضي لأخذ اللياقة المناسبة للمجاهد .

ويكتب في معسكر البتار نخبة من المجاهدين ، مما جعل كتاباته متميزة ، وأهم ما يتميز به المعسكر أنه يحتوي على خطوات عملية يستطيع كل أحد أن يطبقها في مترله ولو كان لوحده أو معه أحد إخوانه وبلغ عدد صفحاته ٣٠ صفحة .

فبادر بالإطلاع عليه ، والاستفادة منه ، والعمل بحتواه ، وإعداد نفسك للجهاد في سبيل الله ، ومقارعة الروم والغزاة الصليبيين .

وساهم بنشره وتوزيعه على من تعرف ليعمَّ النفع والاستفادة ، وكن داعية خير ، ودليل نفع للأمة ، والدال على الخير كفاعله .

شقائق المجاهدين :

دعونا نعبد الله على حرف ..!!

بقلم / أم بدر

أبي الرحيم .. أخي الكريم .. شيخي الفاضل ..

هذه عبارات ، تسابقها العبرات ، وكلمات لا تحمل جديد أخبار ، لكنها همسات إلى أولئك الأخيار ، أهل الرباط والجهاد ، من يطلبون في سبيل الله الاستشهاد ..

أهل الثغور.. الذين تركوا الدثور ، وفارقوا الأهل والدور ، و لم يرضوا إلا بأعلى الأجور ، فساروا في دروب النور ، وقدموا أغلى المهور ، دماء وأشلاء بلا قبور ، تعبق بالمسك وتزف إلى الحور ، في جنات الخلد والحبور .

أيها الكرام ..كم من أهل المبادئ قام لله وهو صادق ، و لم يخش أي فاسق ، و لم يأبه بكل العوائق ، لم يتملق أو يذل أو ينافق ، لم يحنِ هامته لغير مولاه الخالق ، منابعه صافية كالماء الرائق ، فتلألأ بين البيارق ، ورُفع قدره بين الخلائق ، طيباً كالنحلة لا تجدها إلا في الحدائق ، شجاعاً كالليث لا يفارق الخنادق ، هنيئاً لنا أنكم عدتم إلينا ، وهنيئا لنا أن أمثالكم يعيشون بيننا ، ضربتم لنا مثلاً في الثبات على المبدأ الحق ، والصبر على ما قضى ربنا وإن شق ..

أيها الكرام.. احذروا أن تقولوا لو أننا كنا في غير ما نحن عليه لفعلنا كذا وكذا ..

لا تحزنوا لقد كفيناكم العناء ، نعم.. العناء ، نحن نعيش بدلاً عنكم في ذلٍ وأمان ، ورغدٍ وهوانٍ ، وفرحٍ واستسلام ..

لا يطاردنا إلا ذنوبنا ، ولا تطلبنا إلا شهواتنا ، أما أنتم فلو لم يكن لكم مما أنتم فيه إلا أن زادكم عزاً لكفى ها نحن نعيشها وأنتم تعيشونها .. وشتان :

نحن نعيش في نفاق ورياء ، وخوفٍ وذل وكذبٍ وبعدٍ عن الله ..

ونحسبكم اقتربتم فيها من ربكم أكثر فأكثر ، فجزاؤكم – بإذن الله – أوفر ، لأن مشقتكم أكبر..

حرمتم فيها لذيذ الرقاد ، وفي الأعياد حرمتم مداعبة الأهل والأولاد ، ما عاد وجه الموت يبكيكم ، ولا تفرحكم صرخة الميلاد ..

فممَ خُلقتم أجيبوا.. أفولاذ أم مثلنا أجساد ؟

تشتد عليكم الكربات ، فتنعمون فيها بلذة المناجاة ، وتستمتعون من ربكم بتلك النفحات ، أما نحن فننعم بالشهوات والقنوات ، فاستمتعنا بفقد لذة الخشوع في الصلوات ، ونسينا البكاء في الخلوات .

أيها الكرام ... علمتمونا أن الحياة سفر ، إما إلى الجنّة وإما إلى سقر ..

أثبتم لنا أن فينا المثنى وسعد وعمر ، ومنّا أبو جهل وابن سلول وأنه عاد إلى الحياة هُبل ، علمتمونا أن للمحارب استراحة ، وللأمة سياحة ، وأنه ما يزال فينا ابن رواحة ..

أيها الكرام ... اثبتوا على الحق ، ولا ترضوا الهوان والرق ، وثبتوا أقدامكم على الثرى ، واعلوا بهاماتكم فوق الورى ، واسموا بأرواحكم فوق السحاب ، واطرقوا للمكارم كل باب ، واحذروا الزلل ، ولا تستسلموا للملل ، ولا تكترثوا بمن خذل ، ولا تأمنوا على أنفسكم الفتنة فوالله إنّا لنعلم أقواماً كانوا من الصفوة ، وللأمة معلمين وقدوة ، أوذوا في سبيل الله ، وسجنوا وعُذبوا .. ثم ماذا؟

عندما أتاهم الفرج .. طال عليهم الأمد ، منهم من بدل ، ومنهم من داهن وتخاذل ، ومنهم من تراجع وتحول ،فاحذروا ثم احذروا ، ولا تنزعوا ثوب عز وكرامة ألبسكم الله إياه ..

أيها الكرام .. إن من لا يُستعمل .. حتماً سيُستبدل ، فلا يغرك من بدّل ، واذكر ابن نوح وابن حنبل ، واحرصوا على حسن علاقتكم بربكم ، فإن أصلحتم مابينكم وبينه سبحانه ، أصلح لكم ما بينكم وبين الناس ، وقولوا بلسان حالكم ومقالكم ... الهي :

فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب

إذا جاء منك العفو فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب

وتذكروا .. ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۞ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ۞ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾

فالنصر آتٍ لا محالة ، ولكن على يد من ؟

فاظفروا بهذا الشرف ، فقد كنتم في معسكر التدريب ، وقد آن أوان التجريب ، وإن اشتدّ عليكم في الدنيا الخوف فتذكروا بأن الله لن يجمع على عبده خوفين ، وإذا آلمكم الخذلان وشدة العقاب فتذكروا .. بأن من كاد ليوسف أخوته ، ومن خانت لوطاً زوجته ، ومن خذل نوحاً كان من أسرته ، وأول من حارب محمداً عشيرته..

وإذا قالوا لكم ومن تكونون ؟

فتذكروا .. أن أصحاب الكهف كانوا فتية ، وأن للدين وأهله في آخر الزمان غربة ، وكفى بكم أن يعرفكم ربكم ، فطوبى للغرباء الذين هم أناس صالحون في أناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم ..

أنت أيها الغريب :

أنت كنز الدر والياقوت في لجة الدنيا وإن لم يعرفوك

محفل الأمجاد محتاج إلى صوتك العالي وإن لم يسمعوك

وتذكروا بلاء يعقوب ، وصبر أيوب ، ويونس إذ نادى ربه وهو في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، ومهما أصابكم فهو لن يعدل غمسة في جهنم ، فصبراً أيها الكرام صبراً ، وإن مع العسر دوماً يسراً ..

أيها الكرام ..دعونا واذهبوا واسكنوا القمم ، ودعونا نعيش بين الرمم ، لا تذكرونا بآيات الجهاد ، ولا تطالبونا بالإعداد ، قاتلوا عدونا ولكم الشرف ، ودعونا نداريهم في خوف ، دعونا نؤسس بنياننا على شفا الجرف ، اذهبوا أنتم وربكم وقاتلوا في الصف ، ودعونا نعبد الله على حرف .

هكذا فلتكن النساء ..

بقلم الأخت : أم عزام

اعتزلت الدنيا وزينتها ، فتركت حياة الترف وفضلت حياة الزهد ، وتركت حياة الدعة والأمن إلى حياة الشدّة والجهاد ، وباعت متع الدنيا وملذاتها الزائلة ، واشترت رضا الله وطاعته في أمره الذي تركه معظم الناس ، فاختارت حياة الجهاد إلى جانب زوجها المجاهد كل هذا لتنال أجر الجهاد في سبيل الله ، متذكرة قول الله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ۞ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

إنها زوجة المجاهد البطل التي ظلت تخدمه ومن معه من المجاهدين حتى اللحظات الأخيرة من حياتها ، والتي حدثت لها الكرامة الإلهية التي لا يعطيها الله إلا لأوليائه الصالحين ، عندما قالت وهي تحتضر : (إني أرى عليين ، إني أرى مكاني في الفردوس الأعلى)

الله أكبر !! ما أعظمها من امرأة !! رحمها الله رحمةً واسعة وجمعها وزوجها في الفردوس الأعلى ..

هكذا نريد من النساء ، نريد منها أن تصبر على ما أصابها في سبيل الله من مصاعب ومشاق ، وبُعد وفراق ، نريد التي تعين زوجها على الجهاد ، وتؤازره إذا خذله الناس ، وتصبره إذا مر بمشاق وصعاب ، وتؤمنه إذا خشي مكائد العدو ، وترفع روحه إذا أصابها ملل أو فتور ، وتؤنسه في وحدته وغربته ، وتذكره بأن الجنة ثمنها غالٍ ، وتقف بجانبه في السراء والضراء ، تلك والله الزوجة الصالحة ، هذا ما قاله نبينا الكريم ﷺ : (الدنيا متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة) فتسلك في ذلك نهج أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها حينما أتاها الرسول ﷺ وهو خائف يقول : (دثروني ، دثروني) عندها قالت : (والله لا يخزيك الله أبداً .. إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتعين على نوائب الحق) .

فعلى المرأة الصالحة سواءً كانت أماً أو زوجة أو أختاً أن تعين ابنها وزوجها وأخاها على الجهاد ، وتخدمه في كل ما أراد من الأمور الحياتية .. وتشمر عن ساعديها في خدمته وخدمة من معه من المجاهدين حتى لو استغرق ذلك جميع ساعات يومها .. ولتعلم أن كل لحظة تقضيها في عملها هذا في سبيل الله ، ولتستشعر في ذلك عمل الصحابيات الجليلات رضوان الله عليهن حينما يخدمن المجاهدين على أرض المعركة من إعداد الطعام والتمريض وغيرها من أعمال النساء ..

ولا تنس شقائق المجاهدين أن بمقدورهن أن يفعلن فعلاً يهزُّ أعداء الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها .. ويزلزل الأرض من تحت عروشهم ، ويرفع أنصار الإسلام الموحدين المجاهدين رايتهم خفاقة في كل بلدٍ داسته أقدام اليهود والنصارى من ديار المسلمين .. إنه " الدعاء " سلاح المؤمن الذي فيه العجب العجاب ، والذي يترل بفضل من الله كرامات وعجائب للمجاهدين في أرض المعارك ، فعاهدي نفسك أختي المسلمة أن تقومي في الثلث الأخير من كل ليلة ولتدعي لإخوانك المجاهدين فهم في أشد الحاجة لدعائك ..

اللهم انصر المجاهدين في أفغانستان والعراق وفلسطين والشيشان ، اللهم انصر المجاهدين في جزيرة العرب ، اللهم انصر من نصرهم ، واخذل من خذلهم ، اللهم سدد رميهم ، واشف مرضاهم وفك أسراهم اللهم احفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ونعوذ بعظمتك أن يغتالوا من تحتهم ...آمين

مع القراء

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : فقد سرنا كثيراً ما فعله الإخوة في بعض المنتديات من وضع موضوع للاقتراحات والملحوظات على مجلة (صوت الجهاد) وكانت محلّ الاعتبار ولعلنا نقف في هذه العجالة مع أهم ما جاء فيها شاكرين لأخينا شقحب الذي بادر بالموضوع وطرحه في المنتدى ..

الأخ شقحب : اقتراحك للمجلة بشأن إتاحة الفرصة للقراء كي يشاركوا في المجلة فنعدك والإخوة القراء بأننا ساعين لإتاحة هذا المجال ولعله يتيسر في القريب العاجل .

أما اقتراحك بشأن الزوايا وعدم تكرارها في الأعداد القادمة فإنه في عين الاعتبار ، وسترى ما يسرك بإذن الله ، وأما ماذكرته فيما يتعلق بشوؤن المجاهدين في الجزيرة من غير دولة آل سلول فإننا نسعى إلى ذلك وعلّ الله أن ييسر لنا ما أردنا ، وقد وضعنا زاوية : " **أخرجوا المشركين من جزيرة العرب** " لرصد أي خبر يتعلق بعمل جهادي في جزيرة العرب ، آملين أن تشمل المجلة أخبار وشؤون كل المجاهدين في الجزيرة.

الأخ أبو مهدار : اقتراحك بشأن طرح ما اختلف الناس فيه في المنتديات السياسية والجهادية فإننا نسعى إلى تبيين المختلف فيه بين الناس عموماً ومنه ما يُثار في منتديات الإنترنت بعيداً عن المهاترات الكلامية ، وتبادل التهم ، ونُركز في الطرح على ما يخص الجهاد وشؤون جزيرة العرب .

واقتراحك بخصوص طرح الدور المناط بالشباب في هذه الأيام فإننا دوماً نحرص أن تكون المجلة محتوية على خطوات عملية وفي زاوية دكان الوراق من هذا العدد مؤلف يرشد لذلك ونعد القرّاء بطرح موضوع مخصص يدور حول "**الدور المطلوب من أهل الجزيرة تجاه الغزو الصليبي**" وبقية الاقتراحات في الحُسبان.

الأخ محمد الشمري: اقتراحك حول كتابة سير شيوخ وأعلام الجهاد اقتراح رائع لعلّ المجلة تكلف به بعض الأخوة وستراه على صفحات المجلّة قريباً ، وأما اقتراحك إجراء لقاء مع الشيخ عبدالله الرشيد فهو من ضمن خطة المجلة وسترى الإعلان عنه في الأنترنت بإذن الله .

الأخ أبو محمد الكردستاني : نشكر لك تفاعلك معنا ، ونسأل الله أن يعينك على قتال الأعداء وبالنسبة للموقع فلعلّ موقع صوت الجهاد يرى النور قريباً .

الأخوة الذين ذكروا مقترحات بشأن التصوير وتوثيق العمليات نخبرهم بأن اقتراحاتهم تم رفعها لمؤسسة سحاب وهي في الحسبان إن شاء الله .

وفي الختام نشكر الإخوة القراء والمتفاعلين معنا بمتابعاتهم واقتراحاتهم ، ولتعلموا أنّ المجلة هي منكم وإليكم وهي كما اختير لها من اسم صوت للجهاد والمجاهدين فحيهلاً بكم قراء ، وناقدين ، ومشاركين ، ومجاهدين ..

ونعتذر عن الإخوة الذين لم يتسن لنا الرد على مقترحاتهم ، وما زلنا نقول : من لديه أي أمر فصدورنا له مفتوحة ، وسندين له بالفضل بعد الله تعالى .